

الكرام الضيف

للامام المجتهد الحافظ
أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحارثي
المتوفى سنة ٢٨٥

تتبع

دكتور عبد الله الفخار سليمان البشاري

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

أَكْرَامُ الضَّيْفِ

لِلْإِمَامِ الْمُجْتَهِدِ الْحَافِظِ
أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٥

تَحْقِيقُ

دَكْتُورُ عَبْدِ الْغَفَّارِ سُلَيْمَانَ الْبَنْدَارِيِّ

مَدَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ

بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ

إهداء

- إلى من رُبِّيتْ أنفسهم على نوازع الخير وتشاخصت في نفوسهم فضائل المعروف تُشَامَخُ السُّحْبَ .. وتُنَاطِحُ القمم.
- إلى من مَزَجَتْ دماءهم عصائر البذل، وارتوت أبدانهم بمياه الجود وترعرعت أجسادهم بنسائم الكرم.
- إلى من سكنت أفئدتهم بقرى الضيف، وتوطدت السكينة في قلوبهم بجبائل الإنفاق وبذل الطعام نهاراً وليلاً.
- إلى من لا تبرأ أبدانهم من وبال المرض وشارة الكرب إلا بجود البذل ونسيم العطاء وشدة الإنفاق - وإطعام الطعام .. وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس ينام.
- إلى من أرادوا التنافس في خير الأعمال .. ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾

أهدي هذا العمل
المحقق

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

يطلب من: **دار الكتب العلمية** بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
صَبَّ: ١١/٩٤٢٤ تلکس: Nasher 41245 Le

وسرت الغيبة والبهتان وفشت النميمة والآثام وانتشر الفجور وغدا الشح فضيلة
والإكرام مغرماً ورذيلة..

لقد وقَعْتُ على هذا الكتاب كأني وقعت على كنز غائب أتقلب فيه بين
الكلمات الراقية والمعاني السامية في خير دين نزل من عند أعظم رب على أكرم
نبي لخير أمة

وأناذي أمة الاسلام أن يتحلوا بأسمى فضائل الخير ليس فقط بالعودة إلى
مبادئ الجود وخصائل الكرم بل أيضاً لكل فضائل الخير الذي فطر عليه
اسلافنا وقام على عروشه ديننا...

لذا فقد كان اغتباطي بإخراج هذا الكتاب، واهتمامي بوضع فوائد هامة في
هوامشه حتى تتم الفائدة والحمد لله رب العالمين، كما أدعو الله أن ينفعني بما فيه
من خير في حياتي وبعد مماتي إنه نعم المجيبين.

دكتور

عبد الغفار سليمان البذاري

في يوم السبت ٢٠ / جمادى الآخرة / ١٤٠٦ هـ

١ / مارس / ١٩٨٦ م

المقدمة

الحمد لله خالق السموات والأرض وما بينهما ولم يعي بخلقهن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله..
أما بعد...

لقد قمت مستعيناً بالله تعالى باستخراج مخطوط هذا الكتاب. المسمى بكتاب «إكرام الضيف» تمهيداً لإخراجه بالصورة الموجودة الآن بين يدي القارئ.. نظراً لما يحتويه الكتاب من فضائل مهمة في عصرنا وفرائض مهددة بين انتشار الغفلة وقلة العلم بضوابط الحق في شرعة الإسلام، أو مضیعة على دروب الشح والامساك وشرعت في بسط صحائف هامة في المقدمة تتعلق بتوثيق الكتاب ووصف المخطوط وترجمة المؤلف وغير ذلك مما هو مهم في مجال التصنيف.

أولاً: توثيق الكتاب

١ - لقد تحقق لي توثيق هذا المصنف القيم من خلال العثور على مخطوطاته بدار الكتب المصرية وقد تصدر المخطوط^(١) بالوصف التالي:
«إكرام الضيف» تأليف الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرابي توفي سنة (٢٨٥).

٢ - قام بتحرير النسخة الخطية الموجودة أبو بكر بن علي بن أبي بكر في

(١) سمرز في الهوامش للمخطوط بالرمز «خط» عند المقابلات.

سنة سبع وستين وستمائة وجزم بأنها كتاب « إكرام الضيف » للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي وهذا يدل على وقوع نسخة خطية أخرى بين يديه في ذلك الزمان نقل منها نسخته هذه التي وصلت إلينا ولا شك فإن هذه الوجدادة الخطية تعد سبيلاً آخر من سبل توثيق المصنف الموجود بين أيدينا وتدعيماً لصحة نسبه إلى مؤلفه أبي إسحاق الحربي.

٣ - وجدت نسخة مطبوعة قديمة من ورق أصفر قديم عدد صفحاتها ٢٨ صفحة ومكتوب على غلافها اسم الكتاب واسم مؤلفه طبعت بمطبعة المنار بمصر في سنة ١٣٤٩ هـ. وسرزمز لها في الهوامش بالرمز « ط » عند المقابلات.

ثانياً: وصف المخطوطة

- جاءت المخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٤٤٣٧) في الرمز « ب » ووصفها كالآتي:

نسخة بقلم معتاد كتبت في القرن الرابع عشر في ٦٤ ورقة ومسطرتها ١٣ سطراً ٢٣ x ٣٥ سم والنسخة الخطية نقلت على شريط ميكروفيلم في نفس الدار تحت رقم ٢١٦٧٧ - تفسير، وقد قمت بالاطلاع عليه بكامله بوضوح تام بخط جيد، وقد ذُيلت بالبيان التالي في آخر صفحة منها:

« آخر كتاب إكرام الضيف.

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين وفرغ من تحريره العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى وغفرانه وهو أبو بكر بن علي ابن أبي بكر في يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من شهر شوال سنة سبع وستين وستمائة. انتهى ».

والواضح أن هذه النسخة قد كتبت في سنة (٦٦٧ هـ) من نسخة خطية

وقع عليها الناسخ أو كانت عنده وهي بخلاف النسخة التي قدمنا بالاشارة إليها والبيان عن دار الكتب أنها نسخت في القرن الرابع عشر .

أما أول المخطوط فقد بدأ بالعنوان التالي :

كتاب إكرام الضيف

تأليف الامام أبي إسحاق ابراهيم بن إسحاق الحربي رحمه الله تعالى

ثم تسلسل كما هو وارد بالكتاب هنا نصاً .

ترجمة المؤلف

ابراهيم بن اسحاق الحربي

١٩٨ - ٢٨٥ هـ = ٨١٥ - ٨٩٨ م

ابراهيم بن اسحاق بن بشير بن عبد الله البغدادي الحربي أبو اسحاق من
أعلام المحدثين.

أصله من مرو واشتهر وتوفي ببغداد ونسبته إلى محلة فيها كان حافظاً
للحديث عارفاً بالفقه بصيراً بالاحكام قيماً بالأدب زاهداً أرسل إليه المعتضد
ألف دينار فردها.

تفقه على الامام أحمد وصنف كتب كثيرة منها غريب الحديث - خ الجزء
الخامس منه وهو الأخير (كما في تعليقات عبيد) ، وإكرام الضيف - ط وهو
كتابنا هذا ومناسك الحج - ط.

رجح الاستاذ حمد الجاسر نسبته إليه وصدره بكتاب آخر في سيرته وَاخْبَارِهِ
وسجود القرآن والهدايا والسنة فيها والجمام وآدابه ودلائل النبوة وكان عنده اثنا
عشر ألف جزء في اللغة وغريب الحديث كتبها بخطه.

علو اسناد الكتاب

وأهميته كمصدر

يتميز كتاب « إكرام الضيف » للحافظ أبي إسحاق الحربي بكونه مصدراً للاسناد المتصل - وهو على صغر حجمه يعد في الأهمية مع كتب الاسانيد المتصلة كصحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وهكذا مثلهم مما صنف فيهم الاحاديث بكامل اسانيدها ..

والأهم من هذا هو تميز أسانيد هذا الكتاب بالعلو فتجد مثلاً بين أبي إسحاق الحربي وبين الصحابي أربعة رجال ففي أول إسناد الكتاب تجد بين الحربي وأبي هريرة:

سليمان بن داود الهاشمي وابراهيم بن سعد ثم الزهري ثم أبي سلمة ...

ويتميز بهذا العلو نظراً لكون المؤلف قد ولد أوائل القرن الثاني الهجري بحيث كانت وفاته في سنة ٢٨٥ هجرية .

مقدمة في الموضوع

إن الكرم هو صفة آتية من نزوع نفسي لنفس سوية ناضجة تربت على عوامل البذل حيناً من الزمان طويلاً وعاشت ممارساته في بيئة ترعرعت على أتسامه وورثته عن طريق الاكتساب من الآباء عن الأجداد وراثته غير ذاتية بل مكتسبة .

وهكذا يتبين مدى أهمية عنصر البيئة الاجتماعية التي تبدأ بممارسات الآباء والأمهات لهذه الصفة، بأبعاد يتحدد مداها في نفس الأبناء بالمدى الذي تخطه أيدي الآباء، وتنشأ هذه الصفات دائماً بأعلى صورها في الأوساط التي يشتد فيها الطقس وتقسو فيها طبيعة البيئة مما يتسبب عنها سنة المعاناة العامة التي يشترك فيها القاصي والداني، ويحترق بحرقها الكبير والصغير والرجل والمرأة على السواء... فيقل فيها الحرص على رغد الحياة، ويزداد فيها الشعور بالتكافل والنجدة، وتنهمك فيها الهمم بدافع شظف الحياة وصعوبتها ويرتبط الجميع إزاء تلك المشاعر برباط الحاجة غداً إلى ما هو موجود اليوم، والعون غداً ممن طلب العون اليوم وهكذا تبسط عجلة تداول المطالب واستدارة الزمان وتقلب الأحوال في ظل تلك الظروف القاسية والأحوال المتقلبة - تبسط ظلالها على الأفراد في المجتمع وتشكل في النهاية الصورة العامة للمجتمع... فينبت فيه الكرم والجود، وتتفتح فيه بذور النجدة والمروءة، والاقدام والشجاعة والحفاظ على العروض والشرف وانتشار فضائل البذل وذخائر الإنفاق ومسالك العطاء ومفاوز السخاء...

وفي هذا الوسط ترى الإحجام عن المروءة عار والامتناع عن قرى الضيف
رذيلة، والشح والبخل ملامة، وانتهاك الشرف مهانة...

لقد ذخر مجتمع الجزيرة العربية بهذا المناخ وتربت أفرادها على هذه الشيم
فغرس فيهم كل نوازغ الخير في نفوسهم، حتى اشتهر منهم من ضرب بهم المثل
في الكرم ونسب الكرم إليه مثل حاتم الطائي إذ تسمى كرمه بالكرم الطائي أو
الحاتمي.

إلا أننا نجد لهذه المطالب دروباً طويلة ممتدة حتى قيام الساعة وتداول تلك
الحاجات بالتتابع بين الناس، ومن هنا فرض الاسلام اعتبارها وحدد أسسها
وقواعدها وجعلها كما كانت واجباً محتملاً في الأزمان السابقة عليها جعلها
فروضاً لازمة في الأزمان اللاحقة له مبتدأة بزمانه.

فتراه يفرض إكرام الضيف ويحث على المشي في قضاء الحاجات ويفرض
الصدقات والانفاق وفضائل الخير...

فها هو النبي ﷺ يقول « كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع
فيه الشمس :

تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له
عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة
صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة » (١).

وها هو ﷺ يحض على الكرم في الشدائد وإن كان لأراذل الحيوان قال
ﷺ : « بينا رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها
فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ
هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني فنزل البئر فملأ خُفَّه ماءً ثم

(١) البخاري (٢٢٦/٥)، (٦٣/٦) ومسلم (١٠٠٩)، (١٠٠٧).

أَمْسِكْهُ بَفِيهِ حَتَّى رَقَى فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْزَاءٌ ؟ فَقَالَ : « فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ » (١) .

وَمَا هُوَ ﷺ يَحْضُ عَلَى بَذْلِ خِصَالِ الْمَعْرُوفِ وَحَثِ الْمُسْلِمِينَ - وَهُمْ أَجْدَرُ أَنْ يَكُونُوا إِلَى هَذِهِ الْخَيْرَاتِ مُبَاقِينَ - يَحْتَمُّهُمْ عَلَى مَزِيدٍ مِنْ بَذْلِ الْمَعْرُوفِ فَتَرَاهُ يَقُولُ « لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ » (٢)

وَفِي رِوَايَةٍ « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غَصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ » (٣) .

وَتَرَاهُ ﷺ يَغْرَسُ فِي النُّفُوسِ كِرَائِمَ الْأَعْمَالِ فَيَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرَسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا سَرَقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَرْزُؤُهُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ » (٤) .

وَتَرَاهُ ﷺ يَحْضُ عَلَى خِصَالِ الْبَذْلِ فَيَقُولُ : « أَرْبَعُونَ خِصْلَةً أَعْلَاهَا مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخِصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصَدِّيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ » (٥) .

وَالْمَنِيحَةُ : أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهُ لِيشْرَبَ لَبْنَهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَيْهِ .

وَمَا هُوَ ﷺ يَحْضُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَكْرَمِ خِصَالِ الْبَشَرِيَّةِ : قِضَاءِ الْحَوَائِجِ فَيَقُولُ ﷺ : « ... مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣١/٥ ، ٣٢ ، ٨٢) ، (١٠/٣٦٦ ، ٣٦٧) وَمُسْلِمٌ (٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥) .

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٠٢١/٤) .

(٣) الْبُخَارِيُّ (١١٦/٢) وَمُسْلِمٌ (١٩١٤) .

(٤) الْبُخَارِيُّ (٢/٥) وَمُسْلِمٌ (١٥٥٢) ، (١٥٥٣) .

(٥) الْبُخَارِيُّ (١٨٠/٥) .

مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» (١).

فمن اليوم من الناس قد خالط دمه فضائل الكرم بتفريج كرب المكروبين، والستر على المجروحين لقد فرض على رجال المسلمين أن يكونوا للناس قدوة ظاهرة، ودليلاً عملياً. يصبغون أنفسهم بصبغة هذه الصفات اللازمة وقد كتب عليهم أن يستعوضوا ما فاتهم من تربى على صفات البذل والكرم وفضائل الستر ورد لهفة الملهوف وفك العاني وقرى الضيف وإطعام المسكين وكسوته إذ لم يمهلهم زمانهم اليوم فيه أن تغذى أبدانهم من هذه الخصائل على مكث، أو ترتوي أنفسهم منها على ممارسة وانخراط أن يصهرها أنفسهم بجملة المجاهدة، وشدة المعاناة والمثابرة حتى يصلوا إلى مستوى ما كان ينبغي أن يكونوا عليه منذ أجيال طويلة، وأن لا يرضوا بهذا الشح في الفضائل مهما تصوره عظمياً، حتى يكونوا اليوم كرجال البارحة والأمس كرجال مكة ومن حولها حينما نصروا بخير قلوبهم محمداً ﷺ ونزل عليهم الكتاب كخير أمة أخرجت للناس.

انظر إلى أسلوب النبي ﷺ وانتقائه الألفاظ البالغة مداها في النفوس المؤمنة والأبدان الصابرة العاملة: يقول «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يستر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه...» الحديث (٢).

إن كرم النفوس الناضجة ليدعو أصحابها إلى أن يبذلوا من جهودهم وأموالهم وأوقاتهم وما يمتلكون ما يفتحون به منافذ الفرج على المطبق عليهم بظلام الشدة وحلقة الكرب، يعطونهم من وسع ما امتنع عليهم بالضنك والضيق

(١) البخاري (٧٠/٥، ٧١) ومسلم (٢٥٨٠).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٩) وأحمد في مسنده (٤٠٧/٢).

لأن اليوم عندهم براح وغدا سيكون عليهم ضيق واشتداد والأيام دول، وإن غدا لناظره قريب :

ما أكرم من نفس عن مكروب في نفسه أو ولده أو أهله أو ماله أو دينه أو معيشته أو مبيته أو مسكنه أو سفره أو حضره كربته وشدته ...
وما اكرم من رفع أثقال العسرة عن معسر بالتيسير عليه .

إن الكرم والاكرام هو في الحقيقة المبادرة بالعطاء والبذل اللازم - دون مقابل - تقديراً لمقدرات الخَلْقَةِ التي استحققت على تكريم الرب لها بخلقه لها إن لم يكن بأكبر من ذلك - وذلك حق المخلوق على المخلوق أن تسود الكرامة والتقدير لمقدراتهم التي خلقوا بها .

إن الاكرام يكون في كل شيء يستوجب المستحق من العطاء بشتى أنواعه ...
فإذا كلمك إنسان وجب عليك تقدير انطلاقة لسانه إليك وتركيز حواسه عليك وإدراك مراده من الكلام تقديراً لمشاعره ورد فعلٍ لتوجهه - وذلك بتصرف انتباهك له واخراج أحسن الرد إليه وأنسبه ظرفاً ومكاناً وحالاً ...

ذلك حين ركز مشاعره إليك وتوجهه بنفسه لك فقد قدر فيك آدميتك واعتبر ببشريتك ... فتلك هي الكرامة .

وإذا سعى رجل إليك فقد وجب عليك أن تقدر فيه هذه الإرادة التي دفعته ليخطو برجليه إليك يحمل عليها كياناً مكرماً وبدناً مكرساً حساً وشعوراً وحالاً موجهاً إليك ... ولا يكون ذلك التقدير إلا برد فعله الصحيح المناسب بأن تقوم فتتلقف تلك المبادرة منه بمبادرة ترحابية منك ، ومعاناته في بذل جهده إليك بسهولة وتيسير منك إليه فيلقى أهلاً ... وينزل سهلاً إن الله تبارك وتعالى قد رفع بحكمته قيمة بني آدم في خلقة وجعله جنساً مقدراً - فهذا هو التكريم فأسجد له الملائكة .. وأمر الجن بسجوده له .

واليوم نبلور جزءاً مهماً من بنیان الکرّم الشامخ يتمثل في إکرام الضیف ...

لقد جعل النبی ﷺ اکرام الضیف من أهم خصائل الايمان بالله واليوم الآخر وجعل إکرام الضیف حق واجب له على المضيف واجب السداد ممتنع التأخير ...

لقد درج في عرفنا اليوم مفهوماً باهتاً عن إکرام الضیف حتى تصور الأغلبية أن فئات التعامل يعد کرماً مفرطاً، وحتى صارت جلسته مقلقة، ونوبته مضیعة للوقت ... فحق لقوم بهذا الشح النفسي أن لا يكونوا للحق أهلاً لحمله وحق لقوم بهذا الانقلاب المنهجي والتشتت الفکري والتصوری أن لا يكونوا صورة من أسلافهم فأنى لهم أن ينصروا الله أو أن ينتصروا ... فهیئة المنصورین واحدة.. في کل زمان:

﴿إنا لننصر رسلنا والذین آمنوا في الحیة الدنیا وיום يقوم الأشهاد...﴾ [٥١ / غافر / ٤٠] فلن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.. ولن يكون جند الله في الأرض بهیئین ولا بصورتین.. فکما کان أهل الحق في صدر الاسلام وأیام الوحي کرماً فلن یقل المطلوب من کرم الزاعمین الحق في أیماننا هذه عما کان علیه الأوفیاء الکرماء في جیل الصحابة رضوان الله علیهم - ليس في الکرّم فحسب بل في کل فضائل المعروف: من نجدة... وإغاثة.. وإقدام... وشجاعة وبذل.. وعطاء... وحلم... وستر... ورد للهفة الملهوف... وفک للعاني... وتحسس لآلام المتألمین أصحاب المنازعة والأنین، ومن عصرت أمعاؤهم طواحين الجوع.. وأربی صدورهم برد العراء، ومن توسدوا الذراع... وافترشوا الطین والرمال، والتحفوا السماء.. ومن فرح لسعادة السعداء ومشارکتهم أفراحهم بتحطيم الحقد الأعمى وتفبیره... فمن ذا الذي یسعه کرم نفسه بفرحه لأخیه أن یلم الله شمله ویجمع علیه أمره.. ومن ذا الذي اطمأنت نفسه بکرّمها یفرح لأخیه أن رزقه الله من واسع رزقه وآواه وأطعمه وسقاه مثلاً..

فمن للمكروبين بفقد أموالهم أو قهرهم على فراق أولادهم وأزواجهم .. أو تسروهم بسر أويل الأحزان وسواد المصائب والآلام في أنفسهم أو أزواجهم أو أولادهم أو أموالهم أو غير ذلك ...

فمن لهؤلاء غير كرام النفوس من أهل الكرم والبذل وأهل العطاء والمن ...
إنني أخطب اليوم وأرجو أن أخطب أمة ... أن تكون فضائل المعروف كلها حلية أنفسهم وزينة أبدانهم وأن يتمرس عليها من لم يعلمها وأن يحمل نفسه عليها من حملته نفسه على التولي عنها ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ [١١٠ / آل عمران] .. وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ﴿ [الحج / ٧٧] .

قال ﷺ :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » وهكذا كان هذا الكتاب موضوع هذا الحديث المتواتر بهذه الأسانيد الكاملة ... اللهم اجعلنا من أكرم خلقك وأوفى من وفى بعهدك ومن أصحاب رضوانك وأهل فضلك وجودك وكرمك ومن خيرة جندك .. وتقبل منا واغفر لنا ... آمين ...

دكتور عبد الغفار سليمان البنداري

حدائق القبة - القاهرة

[بسم الله الرحمن الرحيم] ^(١)

كتاب

إكرام الضيف لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرري (رحمه الله تعالى) ^(٢)
رواية أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري ^(٣) عنه رواية الحافظ أبي
نعم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني عنه رواية أبي علي الحسن بن أحمد
الحداد المقرئ الأصبهاني عنه رواية الشيخ الصالح أبي جعفر محمد بن أحمد بن
نصر الصيدلاني حضوراً عنه رواية الفقيه الإمام العالم عماد الدين أبي علي الحسين
ابن الإمام أبي القاسم محمود بن [محمد بن] ^(٤) الحسين بن يحيى الصالحاني عنه رواية
الشيخ الإمام العالم مالكة تقي الدين أحمد بن علي بن عبد الملك بن عبد العزيز
الاسكندري عفا ^(٥) الله عنه .

(١) البسمة وضعت بين قوسين معكوفين لعدم اشتغال المخطوط عليها ليدل ذلك على زيادتها

عن المخطوط ومطابقتها للنسخة المطبوعة قديماً .

(٢) في المخطوط هكذا وليست في المطبوع « ط »

(٣) هذا أول الاسناد من الناحية العالية القريبة من الصحابي وقد وردت هكذا في المخطوط

مقلوبة لبيان رواية الأنباري للكتاب عن شيخه مؤلف الكتاب « أبو إسحاق إبراهيم بن
إسحاق الحرري » وقد ملك هذه الوجادة الإمام العالم تقي الدين أحمد بن علي بن عبد
الملك بن عبد العزيز الاسكندري .

(٤) كذا في المخطوط وقد سقط هذا الاسم من « ط »

(٥) « عفا » هكذا في « خط » وفي « ط » « عفى »

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - [روايات أبي هريرة] ^(١)

١ - أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أبو علي الحسين بن محمود بن الحسين الصالحاني قراءة عليه ^(٢) وأنا أسمع في مسجده بباب السلم بمحروسة شيراز ، في العشر الأوسط من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وستائة قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد المقرئ الأصبهاني قال: أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني قال أخبرنا ^(٣) أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن

(١) ما بين المعكوفين زيادة وضعناها للتصنيف ليست من أصل الكتاب

(٢) في «خط»: «علي» وصححت هكذا في هامش المخطوط

(٣) لقد نبه الحافظ ابن حجر في كتابه «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» - بتحقيقنا طبعة دار الكتب العلمية على قاعدة اسنادية مهمة في اجازات الحافظ أبي نعيم الأصبهاني قال:

كانت له إجازة من اناس أدركهم ولم يلقيهم فكان يروي عنهم بصيغة «أخبرنا» ولا يبين كونها إجازة لكنه كان إذا حدث عن سمع منه يقول: «حدثنا» سواء ذلك قراءة أو سماعاً وهو اصطلاح له تبعه عليه بعضهم وفيه نوع تدليس بالنسبة لمن لا يعرف ذلك . ثم قال: قال الخطيب رأيت لابي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أن يطلق في الإجازة «أخبرنا» ولا يبين. قال الذهبي هذا مذهب رآه أبو نعيم وهو ضرب من التدليس وقد فعله غيره .

قلت: وهو هنا قد اورد قرينة التصريح بالاخبار سماعاً في اسناد هذا الكتاب قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري ببغداد في دار اسحاق سنة سبع وخمسين ... =

الهيثم الانباري ببغداد في دار إسحاق سنة سبع وخمسين. أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرلي أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي أخبرنا إبراهيم بن سعد (١) عن الزهري انه أخبره أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ».

٢ - حدثنا خالد بن خدّاش (٢) أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

= فتأكد هنا صحة رواية أبي نعيم لروايات الانباري عن أبي إسحاق الحرلي بغير شك ولا تدليس.

أما أبو نعيم فهو الحافظ الكبير أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول سبط الزاهد: محمد بن يوسف البنا ولد سنة « ٣٣٦ » هجرية: ست وثلاثين وثلاثمائة.

كانت له إجازة من واسط من المعمر عبد الله بن عمر بن شاذب، ومن نيسابور من شيخها أبو العباس الأصم ومن الشام من شيخها خيشمة بن سليمان الأطرابلسي ومن بغداد: من جعفر الخلوي وأبو سهل بن زياد وطائفة تفرد في الدنيا بإجازتهم. وقد تفرد بالسماع من خلق ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلو آسانيده.

وقد أجازوا له وهو في سن مبكرة وله ست سنين قلت: أما الإجازة فهي قسم من أقسام تحمل الحديث وضبطه واختلف فيها فمنهم من رأى العمل بها ومنهم من أبطل العمل بها.. فهي إذن الشيخ لغيره بأن يروى عنه مروياته أو مؤلفاته. ففيها معنى الإخبار بما أذن له بروايته عنه إلا أنها لا تحمل المعنى الصريح بالإخبار ولذلك رأى الخطيب أن في الإجازة التي يحدث بها المُجاز إليه بلفظ « أخبرنا » من غير أن يبين تساهلاً وكأنه يستكر ذلك؛ لأنه لا يدل عليها الإخبار الصريح. إلا أن الذهبي رد على الخطيب قال: وقول الخطيب: « كان يتساهل في الإجازة... » إلى آخره فهذا ربما فعله نادراً فإني رأيت كثيراً ما يقول: كتبت إلى جعفر الخلوي و... كتبت إلى العباس الأصم.. وأنا أبو الميمون بن راشد في كتابه ولكني رأيت يقول: أنا عبد الله بن جعفر فيما قرىء عليه فالظاهر أن هذه إجازة. مات أبو نعيم في العشرين من محرم سنة ثلاثين.

له ترجمة في ميزان الاعتدال (١ / ١١١) للذهبي وفي « تعريف أهل التقديس - بتحقيقنا » (ص ٣٧ رقم ١) وفي تذكرة الحفاظ للذهبي: (٣/١٠٩٢/٩٩٣).

(١) إبراهيم بن سعد ثقة حجة ميزان الاعتدال (١ / ٣٤).

(٢) خالد بن خدّاش المهلب مولا هم البصري نزيل بغداد عن مالك، وحماد بن زيد وعدة... =

عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله سواء .

٣ - حدثنا محمد بن مقاتل ^(١) نا ابن المبارك عن معمر عن الزهري قال : قال رسول الله « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

٤ - حدثنا محمد بن عبد الملك نا عبد الله بن ^(٢) صالح عن ليث عن عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله سواء .

٥ - حدثنا محمد بن الجنيد نا يحيى بن غيلان عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

٦ - حدثنا موسى بن اسماعيل نا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ مثله سواء .

٧ - حدثنا مسدد نا أبو الأحوص عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

-
- = وثق وقال أبو حاتم وغيره صدوق وضعفه الساجي ولم يفسر روى له مسلم والنسائي .
- (١) محمد بن مقاتل الرازي المروزي حدث عن وكيع وطبقته نقل الذهبي عنه في الميزان القول : « تكلم فيه ولم يترك » (٤٧ / ٤)
- (٢) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري أبو صالح كاتب الليث ، صاحب حديث وعلم مكثر روى له البخاري وأبو داود والترمذي ، له مناكير .
- ٦ - إسناده صحيح إلا أن فيه عاصم وفيه كلام وموسى بن اسماعيل هو أبو سلمة المُنْقَرِي التبوذكي البصري الحافظ الحجة أحد الاعلام سمع من شعبة حديثاً واحداً ومن حماد بن سلمة وطبقته وروى عنه البخاري وأبو حاتم وابن الضريس وأبو بكر بن أبي عاصم وخلق ..

وهو ثقة ثبت مات سنة « ٢٢٣ » هـ .

٨ - حدثنا عبيد الله بن عمر نا ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ مثله سواء.

٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري نا خلاد بن يحيى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ».

١٠ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل وإبراهيم بن حرب قالنا نا جرير عن الأعمش عن أبي صالح أن رسول الله ﷺ قال: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » ولم يقل عن أبي هريرة.

١١ - حدثنا أبو بكر نا حسين عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي

٨ - عبيد الله بن عمر البغدادي الفقيه نزل قرطبة وروى عن يلقى وله معرفة تامة بالقراءات الميزان (٥٣٨٨ / ١٤ / ٢)

٩ - خلاد بن يحيى: روى له البخاري وأبو داود والترمذي وهو أبو محمد السلمي الكوفي نزيل مكة مات سنة ٢٢٠ هجرية وقيل سنة ٢١٧ هـ وقيل سنة ٢١٢ هـ. روى له البخاري وقال ابن نمير صدوق في حديثه غلط قليل.

واطراف الحديث في صحيح البخاري في (١٣ / ٨، ٣٩، ١٢٥)

١٠ - هذا الحديث مرسل أرسله أبو صالح مباشرة عن النبي ﷺ. وإبراهيم بن حرب هو العسقلاني قال العقيلي حدث بمناكير ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٦ / ١)

واسحاق بن إسماعيل الرملي الذي حدث بأصبهان عن آدم بن أبي إياس وغيره، قال أبو نعم الحافظ: حدث من حفظه فأخطأ في أحاديث وقال النسائي صالح. ميزان الاعتدال (١٨٤ / ١)

قلت ولعل ارسال الحديث قد أتى من جرير إذ قال البخاري عنه: « ربما بهم في الشيء » قلت لكنه ثقة وهو من رجال البخاري غير أن روايته عن قتادة عن أنس فيها بعض النكرة.

١١ - قَرَى الضيف: يَقْرِيه قَرَى وَقَرَأَ بالفتح والمد: أحسن إليه. والقَرَى بكسر القاف المعجمة: ما قَرَى به الضيف.

=

هريرة عن النبي ﷺ : قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قرى ضيفه » .

١٢ - حدثنا مسدد نا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت ابي عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

١٣ - حدثنا شريح بن النعمان نا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ ضيفه » .

١٤ - حدثنا مسدد نا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

= وقد جاء في المخطوط « قراء » بدلاً من « قرى » .

١٢ - ابن عجلان هو محمد بن عجلان المدني تابعي صغير مشهور من شيوخ مالك ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه « تعريف اهل التقديس - بتحقيقنا » ص ١٠٦ / رقم ٩٨ مسلسل . وابن عجلان هذا هو مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو إمام صدوق مشهور ، روى عن ابيه كما هو الحال هنا وعن المقبري وطائفة ، وروى عنه مالك وشعبة ويحيى القطان .

وثقة أحمد وابن معين وابن عيينة وأبو حاتم والنسائي قال الحاكم أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها شواهد وقد تكلم بعضهم في سوء حفظه واضطرابه .

وقد أورد الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٣ / ١٢٤٢) ترجمته ، وترجم له في المدلسين الحافظ ابن حجر في كتابه المشهور في التدليس (تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس - بتحقيقنا)

١٣ - شريح بن النعمان الصائدي روى عن علي وروى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحاربي المؤلف لهذا الكتاب وكذا سعيد بن أشوع له في الكتب حديث في الأضحية جيد الأمر صالح - قال أبو حاتم شبه مجهول لا يحتاج به .

١٤ - عبد الرحمن بن اسحاق المدني عباد وثقه أبو داود وقال أحمد صالح الحديث وكذا وثقه يحيى . وتكلم فيه آخرون لكن روى له مسلم في الصحيح ، ويروى عن الزهري عن ابي هريرة وعن سعيد عن أبي هريرة . وعن القاسم عن عائشة .

١٥ - حدثنا محمد بن علي السرخسي علي بن عاصم عن أبي بكر عن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن النبي ﷺ مثله سواء .

١٦ - حدثنا محمد بن عثمان^(١) عبد الله بن عمر عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله .

(١) في الأصل كلمة لم يمكن قراءتها ولعلها « أخبرنا » .

١٦ - في المخطوط بياض إشارة الى سقط مقداره اسم راوٍ من سلسلة الاسناد لم يمكن الوقوع عليه .

وملخص روايات أبي هريرة في حديث « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » فقد رواها عنه خمسة هم أبو سلمة وعمر بن أبي سلمة وأبو صالح وأبو حازم وأبو محمد ابن عجلان وسعيد المقبري . وقد رواه عن أبي سلمة الزهري وارسله مرة ، ورواه عن الزهري ابراهيم بن سعد ويونس وعبد الرحمن بن خالد ورواه عن ابراهيم بن سعد سليمان بن داود وعن يونس خالد بن خدّاش عن ابن وهب ، وعن عبد الرحمن بن خالد : محمد بن عبد الملك عن عبد الله بن صالح عن ليث عنه .

وفي رواية عمر بن أبي سلمة رواها عنه أبو عوانة من طريق محمد بن الجنيد عن يحيى بن غيلان عن ابي عوانة ومن طريق أبي صالح :

رواه عاصم وابي الحصين وزيد بن اسلم فرواه عن عاصم موسى بن اسماعيل عن حماد . ورواه عن أبي الحصين مسدد عن أبي الاحوص ، وعبيد الله بن عمر عن ابن مهدي عن سفيان .

ورواه عن زيد بن اسلم خلاد بن يحيى عن هشام بن سعد وهذا اسناد البخاري في صحيحه .

وقد رواه جرير عن الاعمش عن أبي صالح مرسلًا .

ثم سائر روايات أبي هريرة من طرق أبي حازم وعجلان وسعيد المقبري وعددها ست روايات .

وهكذا يتبين تواتر هذه الطرق من حديث أبي هريرة وحده .

وقد أورد المؤلف نفس الحديث من طرق صحابة آخر ليتحقق تواتره من عند الصحابي نفسه .

أما الاختلافات اللفظية في المتن فقد جاء في الحديث رقم (١١) « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قرى ضيفه » والأرجح هنا بعد مقارنة المتن في حديث أبي هريرة =

.....
= بسائر المتون لنفس الصحابي فضلاً عن صحابة آخرين أن هذا اللفظ من تخليط محمد بن
عجلان إذ عرف بسوء حفظه واضطرابه ذلك لأن تواتر السياق عن نفس الصحابي يشير
إلى وحدة النص ووحدة اللفظ.

لقد باتت عملية مقارنة المتون مسألة شديدة الأهمية في استجلاء أصل اللفظ الذي خرج
من فم النبي ﷺ ساعة أن قاله، واستكشاف الموضع الذي دخل عنده لفظ البشر من لفظ
النبوة وظهور التصرفات النقلية التي يحدثها رجال النقل والاسناد من عند أنفسهم من
اختصارات أو رواية بالمعنى أو بالإجمال أو بالتبديل اللفظي أو السياقي أو بالتقديم
والتأخير أو بالشذوذ والنكارة أو تدليسات لفظية أو سياقية. وغير ذلك من علل المتن
ونسوق هنا قرائن عدم احتمال تعدد الرواية لأهمية ذلك في عملية المقارنة بين المتون
المختلفة:

أولاً: بلاغة النبي ﷺ وكلماته المحدودة تقتضي تأصل كلامه في الحكم أو المسألة مرة
واحدة وأن التكرار يلزم بقريئة بعيدة جداً عن احتمالات التدخل النقلي من الرواة وإضافة
الجديد ذلك لأن دقة النبي ﷺ في التشريع وتساهل الرواة في نقل هذا التشريع وأقله
الرواية بالمعنى - لا يتكافآن على ميزان واحد لذا فقد بات الاضطراب وتعدد الألفاظ
في الرواية الواحدة حتماً مردّه إلى رجال السند وإن كانوا ثقات يقيناً منا بأن النبي ﷺ قد
تنزه عن ذلك الاضطراب وهذا الاختلاف اللفظي والتشريعي..

وإذ ذلك كذلك فقد وجب علينا إجراء حصر دقيق ومقارنات بالغة الدقة بين الألفاظ
المنقولة إلينا لاستكشاف اللفظ الذي قاله النبي ﷺ على وجهه حين لفظه حتى ولو جاء
هذا الاضطراب عن طريق الثقات - وهذا الأمر ليس بالعسير كما قد يتصوره البعض
وسنعرض لأمره في مكان آخر إن شاء الله.

ثانياً: سماع أكثر من صحابي في مجلس للقولة نفسها.

ثالثاً: وحدة القصة والواقعة وذلك بتحديد أسماء معينة وقعت عليها عناصر القصة يكون
الواقع هو عدم احتمال تكرار شخصين باسم واحد ولا بظروف واحدة ولا بعنصر زمني أو
مكاني واحد أو استحالة إصدار حكمين مختلفين في واقعة واحدة وذلك مثل قصة أبي
ركانة مثلاً وحادثة عبد الله بن عمر.

رابعاً: اتصاف الموصوف في الرواية بصفة يلزم أن تكون فريدة لكونها تتبع منهجاً وستة
فريدة واحدة محددة (مثل صفة نزول الرب تبارك وتعالى من الليل) مما يحيل كل
الروايات باختلافاتها إلى التعليل بالرواية واحدة توافق الحقيقة.

خامساً: اختلاف الألفاظ في الرواية عن موقف واحد وحدته الزمانية والمكانية تحيل =

٢ - [روايات أبي شريح]

١٧ - حدثنا مسدد عن يحيى عن مالك حدثني سعيد عن أبي شريح قال قال رسول الله ﷺ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

١٨ - حدثنا عاصم بن علي نا الليث بن سعد عن سعيد عن أبي شريح قال

= تكرره الى الاستحالة مثل الرواية في جزاء آخر أهل النار خروجاً منها مع استقامة الاسناد في كل منها واختلاف اللفظ مما يحتم علينا أن نقارن بينها على اساس اضبط واصح الروايات واحالة اللفظ الاخر الى تصرفات الرواة وإن كانوا ثقات فليس كل الرواة في الضبط سواء وليس كلهم في الحفاظ سواء وليس كلهم في العدالة سواء .
سادساً: وقع احد هذه الخمسة مع اختلاف في اللفظ الوارد عن صحابي واحد مع وجود ضابط وأضبط أو ثقة وأوثق أي مع وجود تباين في درجات الضبط مما يضع احتمالات قوية لإمكانية التصرف في الالفاظ .

سابعاً: تكاثر الروايات عن الصحابي الواحد أو الصحابة أنفسهم على رواية لفظ بصورة واحدة مثل حديث « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » يدل على احالة الالفاظ المخالفة الى طبيعة التصرف النقلي للرواة ذلك لان التكاثر في ذاته في رواية محددة يدل على وحدة الظرف والزمان والمكان الذي قيلت فيه الرواية نصاً إذ يدلنا هذا على شذوذ أو نكارة اللفظ المخالف ولو توبع عليه .

وهكذا فقد ورد لفظ مخالف في روايات ابي هريرة لهذا الحديث في الحديث رقم (١٣) بلفظ « ... فلا يؤذ ضيفه » والمعروف « فليكرم ضيفه » وأظنه من تصرفات شريح بن النعمان بالرواية بالمعنى

١٧ - هذا إسناده رجاله ثقات وهو أول روايات أبي اسحاق الحربي لحديث أبي شريح من رواية مسدد .

١٨ - عاصم بن علي هو أبو الحسين الواسطي شيخ البخاري محله الصدق كان عالماً صاحب حديث . قدح فيه ابن معين وقال: ليس بشيء . وقال أحمد صدوق وذكر له ابن عدي مناكير وقال لم أر به بأساً الا فيما ذكرت لكن ابن معين قال مرة عنه: أصبح سيد الناس عاصم بن علي في مجلسه ثلاثون ألف رجل .

قال الذهبي في الميزان (٢ / ٣٥٥) : كان من أئمة السنة قولاً بالحق احتج به البخاري .

مات سنة إحدى وعشرين ومائتين وهو في عشر التسعين .

والحديث إسناده ثقات .

سمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

١٩ - حدثنا ابن نمير نا أبي نا ابن اسحق عن سعيد عن أبي شريح قال سمعت رسول الله ﷺ مثله سواء .

٢٠ - حدثنا أبو بكر الحنفي نا عبد الحميد بن جعفر نا سعيد سمع أبا شريح يقول سمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

٢١ - حدثنا ابن نمير وإسحاق وزهير قالوا نا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح عن النبي ﷺ قال مثله سواء .

٢٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل نا أبان عن يحيى عن أبي سعيد عن أبي شريح

١٩ - اسناده رجال ثقات غير ابن اسحاق ثقة مدلس اذا عنعن لكن متابع عليه من الحديث قبله فلم يدلس هنا .

٢٠ - هذا السند من رواية عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الانصاري قال النسائي ليس به بأس ، وكذا قال أحمد ووثقه ابن معين وابن المديني ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٥٣٩) .
روى له مسلم أيضا .

٢١ - سبق الكلام عن ابن عجلان في الحديث رقم (١٢) وهذا اسناد رجال ثقات ولا يضر عنعنه ابن عجلان لتواتر الحديث نصاً .

٢٢ - لقد كان حض النبي ﷺ على إكرام الضيف والتنصيص على فرضيته اشارة إلى واسع كرمه ﷺ ليس فقط على الضيف بل أيضا في سائر أموره ﷺ :

فكان صلوات الله وسلامه عليه في هذا الخلق لا يبارى بهذا وصفه كل من عرفه قال جابر بن عبد الله : ما سئل عليه السلام عن شيء فقال لا وهو وصف لقيام امره ﷺ على فضيلة الجود وصفة الكرم .

وقال ابن عباس : كان أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان وكان إذا لقيه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة .

.....
= وروى أنس: أن رجلاً سأله فاعطاه غنماً بين جبلين فرجع إلى بلده وقال: أسلموا فإن محمداً يعطي عطاء من لا يخشى فاقة، والفاقة: الفقر. وأعطى ﷺ غير واحد مائة من الابل - وجاءه رجل فسأله فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي فإذا جاءنا شيء قضيناه فقال له عمر ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي ذلك فقال رجل من الأنصار يا رسول الله انفق ولا تحف من ذي العرش إقلالا فتبسم ﷺ وعرف البشر في وجهه وقال: « بهذا أمرت ».

وكان من كرمه ﷺ أن يكرم كريم كل قوم ويوليهم ويتفقد اصحابه ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جلسيه أن أحداً اكرم عليه منه من جالسه. ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه وكان من كرمه أن يقبل الهدية ويكافئ عليها، وكان كريماً في عشرته قال أنس: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لي أف قط، وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته.

وكان من كرمه ﷺ أن يجيب دعوة الحر والعبد والامة والمسكين ويكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه حفاوة وتكريماً ويؤثره بالوسادة التي تحته ويعزم عليه في الجلوس عليها إن أبى وكان يكني اصحابه تكريماً واكباراً ويدعوهم بأحب اسمائهم تكرمة لهم. جاءه يوماً اعرابي يطلب منه شيئاً فاعطاه ثم قال: احسنت إليك يا أعرابي قال الاعرابي: لا ولا أجملت فغضب المسلمون وقاموا إليه فأشار إليهم أن كفوا ثم قام ودخل منزله وأرسل إلى الاعرابي وزاده شيئاً ثم قال احسنت إليك قال نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً فقال له النبي ﷺ إنك قلت ما قلت وفي نفس اصحابي من ذلك شيء فإن احببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك فلما كان العشي جاء فقال عليه السلام إن هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم أنه رضي كذلك؟ قال الاعرابي نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً فقال عليه السلام:

مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزلوا ينادون فناداهم صاحبها خلوا بين وبين ناقتي فإني ارفق بها منكم واعلم فتوجه لها بين يديها فأخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار.

أترى كرمه ﷺ وشفقته ورحته وحلمه 11؟ فهل تمثلت امة الاسلام بخلق نبيها - اين الراشدون العقلاء 11؟

أن نبي الله ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

٢٣ - حدثنا داود بن رشيد نا شعيب بن إسحق عن الأوزاعي حدثني يحيى حدثني أبو سعيد حدثني أبو شريح أن رسول الله ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

٢٤ - حدثنا حسين نا عبيد الله عن شيبان بن يحيى حدثني أبو سعيد أن أبا شريح عن النبي ﷺ قال مثله سواء .

٢٥ - حدثنا عبد الله بن عمر نا عنبة بن عبد الواحد عن ايوب بن عتبة عن يحيى عن أبي سعيد عن أبي شريح عن النبي ﷺ مثله سواء .

٢٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك نا علي بن عياش نا عفير عن أبي عون حدثني يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو سعيد عن أبي شريح أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

٢٧ - حدثنا هارون بن عبد الله نا روح نا زكريا بن إسحق نا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن أبي شريح قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مثله سواء .

٢٨ - حدثنا ابن نمير نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع نافع بن جبير عن أبي شريح أن النبي ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

٢٨ - ملخص روايات حديث أبي شريح في اكرام الضيف: جاء حديث « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » من حديث أبي شريح عن النبي ﷺ من طريقين رئيسيين: الأول: طريق سعيد المقبري عن أبي شريح. والثاني: طريق نافع بن جبير عن أبي شريح. اما الطريق الأول: فقد روى الحديث عن سعيد كل من ابنه سعيد بن أبي سعيد، وعبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن اسحاق، والليث بن سعد، ومالك، ويحيى بن أبي كثير، وشيبان بن يحيى.

=

٣ - [روايات زيد بن خالد]

٢٩ - حدثنا يحيى نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن أبي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

= ١ - فرواه عن سعيد بن أبي سعيد سفيان عن ابن عجلان عنه ورواه عن سفيان ابن ثمر واسحاق وزهير .

٢ - ورواه عن عبد الحميد بن جعفر : أبو بكر الحنفي .

٣ - ورواه عن ابن اسحاق : ابن ثمر عن ابيه عنه .

٤ - ورواه عن الليث بن سعد : عاصم بن علي .

٥ - ورواه عن مالك : مسدد عن يحيى عنه

٦ - أما من روى الحديث عن يحيى :

فرواه : موسى بن اسماعيل عن أبان عنه .

ورواه داود بن رشيد عن شعيب بن اسحاق عن الازاعي عنه .

ورواه عبد الله بن عمر عن عنبسه عن أيوب عنه .

ورواه محمد بن عبد الملك عن علي بن عياش عن عفير عن أبي عون عنه .

٧ - وأما الرواية عن شيان :

فرواه حسين عن عبيد الله عن شيان عن سعيد المقبري .

أما الطريق الثاني : طريق نافع بن جبير عن أبي شريح فرواه عنه عمرو بن دينار .

ورواه عن عمرو بن دينار سفيان وزكريا بن اسحاق ورواه عن سفيان : ابن ثمر ورواه

عن زكريا هارون بن عبد الله عن روح .

عبد العزيز بن محمد الدراوردي : صدوق ، من علماء المدينة ، يحتاج به اذا حدث من كتابه ، - ٢٩

قال يحيى بن معين هو أثبت من قُليح - وقد اتهم بسوء الحفظ والوهم لكن هذا يحمل على

تحديثه من حفظه دون كتابه . ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢ / ٦٣٤) - وروى له

مسلم والبخاري مقروناً - مات سنة سبع وثمانين ومائة (١٨٧ هـ) .

وأما يزيد فهو ابن عبد الله بن الهادي من ثقات التابعين وعلمائهم روى له البخاري ومسلم

وباقى الستة أورده الذهبي في الميزان (٤ / ٤٣٠) لغير سبب قاده واكد على توثيقه

وشبهه بالثوري .

٣٠ - حدثنا محمد بن سهل نا أبو الأسود عن نافع بن يزيد عن يزيد بن الهاد أن أبا بكر بن محمد حدثه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ مثله .

٣١ - حدثنا محمد بن عبد الملك نا ابن عبد الحكم نا بكر بن مضر عن يزيد ابن الهاد عن أبي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ مثله ولم يقل عن ابن أبي عمرة .

٤ - [روايات عبد الله بن عمرو]

٣٢ - حدثنا عبد الله بن ثمر نا يحيى بن سليم حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال سمعت أبا بكر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ مثله .

٥ - [روايات عائشة]

٣٣ - حدثنا الحكم بن موسى نا ابن أبي الرجال قال سمعت من أبي عن أمة عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

٦ - [رواية لعبد الله بن عمرو]

٣٤ - حدثنا هارون بن معروف نا ابن وهب عن يحيى عن أبي عبد الرحمن

٣٣ - الحكم بن موسى القنطري البغدادي العابد روى عن إسماعيل بن عياش وابن المبارك وطبقته ، روى عنه مسلم وأحمد وغيرهما . صدوق صاحب حديث وثقه ابن معين وجزرة وجماعة وقال أبو حاتم صدوق هذا ومن الأكرام أيضاً ما رواه أبو موسى قال : قال رسول الله ﷺ : إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط . رواه أبو داود (٤٨٤٣) وإسناده حسن .

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال مثله سواء .

٧ - [رواية أبي سعيد الخدري]

٣٥ - حدثنا خالد بن خدّاش نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

٨ - [روايات أبي أيوب]

٣٦ - حدثنا يحيى بن معين نا عمرو بن الربيع نا يحيى بن أيوب عن يعقوب ابن إبراهيم عن محمد بن ثابت بن شريح عن عبد الله بن يزيد الحطمي عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال - مثله سواء - .

٣٧ - حدثنا ابن أبي سليمان - يعني علي بن داود - نا أبو صالح نا الليث عن يحيى بن أيوب عن يعقوب بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن جبير عن محمد بن ثابت بن شريح نا عبد الله بن يزيد الحطمي حدثه عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

٣٧ - ومن عموم فضائل الإكرام كفالة اليتيم :

قال النبي ﷺ : « أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما » .
رواه البخاري (١٠ / ٣٦٥) وأبو داود (٥١٥٠) والترمذي (رقم : ١٩١٩) . وبنحوه مسلم (٢٩٨٣)

□ وكذا السعي على الارملة والمسكين عن أبي هريرة قال ﷺ : الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال : وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر .

□ وقد قرن النبي ﷺ بين الايمان بالله واليوم الآخر وبين إكرام الضيف والنهي عن ائذاء الجار والتكلم بالخير أو اللواذ بالصمت في الحديث الذي رواه أبي هريرة وأخرجه البخاري (١٠ / ٣٧٣) ، ومسلم (٤٧) وأبو داود (٥١٥٤) والترمذي (رقم ٢٥٠٠)

٩ - [روايات أنس بن مالك]

٣٨ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة نا عبد الصمد عن محمد بن ثابت عن أبيه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال - مثله سواء - .

٣٩ - حدثنا علي نا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثله .

١٠ - [رواية عبد الله المزني عن رجل من قومه]

٤٠ - حدثنا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن قتادة قال سمعت علقمة بن عبد الله المزني عن رجل من قومه أنه سمع النبي ﷺ يقول « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » .

١١ - [رواية فاطمة]

٤١ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح نا علي بن عابس عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي بن كعب قال : دخلت على فاطمة فناولتني كتاباً فيه « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وليقل خيراً أو ليسكت » .

١٢ - [رواية علقمة المزني عن رجل من قومه]

٤٢ - حدثنا مسدد نا يحيى عن أبي عمار حدثني علقمة المزني عن رجل من

٤٣ - تخريج أطراف الحديث بكل رواياته :

لفظ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه أطرافه عند : البخاري في صحيحه (٨ / ١٣ ، ٣٩ ، ١٢٥) - طبعة الشعب ، ومسلم (الايان / باب ١٩ / رقم ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧) وأحمد في المسند (٢ / ١٧٤) والدارمي (٢ / ٦٨) والبيهقي (٨ / ١٦٤) ، (٥ / ٦٤) والهيثمي في المجمع (١ / ٢٧٨) ، (٨ / ١٦٧ ، ١٧٧) والبغوي في التفسير (١ / ٥٢٤) والطحاوي في المشكل (٤ / ٢١ ، ٢٢) وابن حجر في الفتح (٧ / =

قومه أنه سمع النبي ﷺ يقول « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ».

١٣ - [رواية الحسن]

٤٣ - حدثنا عبيد الله بن عائشة نا حماد عن حميد قال: حدث ميمون هذا الحديث عن الحسن فقال ميمون: اني أحب أن أحدث مثل هذا الحديث عن النبي ﷺ وأشباهه.

١٤ - [روايات أبي الاحوص]

٤٤ - حدثنا أحمد بن يونس نا سفيان عن أبي-إححاق عن أبي الاحوص

= (٤٤٥، ٥٣١، ٥٣٢) والمنذري في الترغيب (١/ ٥٣٢) وبزيادة لفظ « جائزته »: البخاري (٨/ ١٣، ٣٩، ١٢٥) ومسلم (اللقطة / باب ٣/ رقم ١٤) والحافظ في الفتح (١٠/ ٤٤٥) والدارمي (٢/ ٩٨). وبزيادة لفظ « مقعده »: في مجمع الزوائد للهيتمي (١/ ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٢)، (٧/ ٢٤٦).

وبلفظ: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا أثار كريم قوم فليكرمه » في كنز العمال (٢٥٤٨٩). ولفظ: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمراً فليتكلم بخير أو ليسكت » وهو طرف جاء مثله في حديث « ٤١ ».

أخرج هذا اللفظ البخاري في (٧/ ٣٤ - الشعب) ومسلم (الرضاع / باب ١٨/ رقم ٦٠) والبيهقي (٧/ ٢٩٥) ومثله عند البخاري (٨/ ١٣، ٣٩، ١٢٥) ومسلم (الايان / باب ١٩/ رقم ٧٤) و(اللقطة / باب ٣/ رقم ١٤).

٤٤ - أبو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي أبو اسحاق مشهور بالكنية أكثر من التدليس، وثقه أبو حاتم وقال: تغير، ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي اسحاق. والحق أنه ثقة يدلّس إذا عنعن، فإذا صرح بالسماع فروايته مأمونة ما لم يعارض. ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه « تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس - بتحقيقنا ص: ١٠١/ رقم ٩١ ».

وذكره أيضاً الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٢٧٠) والعلائي في جامع المراسيل (٩٧٦).

عن أبيه أنه قال : يا رسول الله مررت برجل فلم يضمني ولم يقرني أفأجزيه ؟ قال « بل أقره » .

٤٥ - حدثنا أبو بكر نا عبد الله نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ فقلت يا محمد - ولم أكن أسلمت يومئذ - رأيت ان نزلت بفناء رجل ولم يقرني ولم ير لمجيئي عليه حقاً ، ثم أضافه الدهر فنزل بي أفأجزيه بالذي فعل أم أقره ؟ قال « لا ، بل أقره » .

٤٦ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب قالوا نا شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن أبيه قال قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقرني ثم نزل بي أقره أو أكافيه ؟ قال « لا بل أقره » .

٤٧ - حدثنا أبو كريب نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق عن أبي الأحوص أتى النبي ﷺ فقال : إن نزلت برجل فلم يقرني ثم نزل بي أجزيه ؟ قال « بل أقره » .

٤٨ - حدثنا أبو بكر نا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن أبي الأحوص قال دخل أبي على النبي ﷺ فذكره نحوه .

١٥ - [رواية السائب]

٤٩ - حدثنا أبو كريب نا مصعب بن مقdam عن إسرائيل عن إبراهيم بن

٤٥ - « ثم أضافه » هكذا وفي المخطوط بقاء مربوطة في آخره . ولم يصرح أبي إسحاق بالسماع في كل روايات هذا الحديث هنا .

٤٩ - مصعب بن المقdam الكوفي من رجال مسلم : وثقه ابن معين والدارقطني وقال أبو داود : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صالح .

روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، أما إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي :

روى له مسلم وترجمه الذهبي في الميزان (١ / ٦٧) ، وذكر تضعيف يحيى بن سعيد وابن =

عدي وقد عدله أحمد فقال: لا بأس به.

وقد ذكر له الذهبي في ميزانه بعض ما يستكر من روايته. عن مجاهد.
إن الخلق هو الملكة التي يصدر العقل عن صاحبها من غير مقاومة - لكن ساد اصطلاح
على أن الخلق هو اللفظ الذي يطلق على الملكات النفسية كالشجاعة والجبن والسخاء والبخل
وهكذا....

وأن يطلق لفظ العادات على الملكات الأخرى: كالمشي واللعب والاكل والنوم وغيره.
كانت معايير الاخلاق عند العرب في الجاهلية تدور حول محاور عرفت عنهم واشتهروا بها
وكان اتجاه محاورها يميل نحو التشدد والاعتزاز بعموميات هذه الاخلاق لدرجة الفداء
بالنفس والمال.

قال محمد الخضري في كتابه محاضرات في تاريخ الاسم الاسلامية: فمن هذه الاخلاق سرعة
الانفعال والاقدام على المكاره فتراه ساكنا مطمئنا فلا تحتاج في هيجه إلا إلى كلمة
صغيرة أو فعلة حقيرة يتخيل معها أنه قد مس شرفه فتجده زار كالاسد خرج من مكمنه
لا يترث حتى يستطلع جلية الامر بل يقدم منكبا عن ذكر العواقب جانبا - وهذا الخلق
اكثر ما تراه في قبائل البادية الذين كانوا لا يخشون سجنًا ولا احكاما قاسية من جراء
افعالهم بل هم بالعكس ينتظرون النصر المؤزر من أقوامهم وحلفائهم والنفس إذا احست
بما يضرها انفعلت وتهاها طريق الانتقام فإذا لم تخش العادية اقدمت، ومن هنا كان من
السهل تحريك عامتهم إلى السير في طريق الحروب بقليل من الكلمات، وكانت هناك
كلمات تحرك قلب العربي كما في كسل أمة وأرقاها درجة في التأثير: يا لفلان
- واذلاه - وانصيراه شرف الآباء وما شاكل ذلك.

ولم يكن عندهم شيء من بلادة الطبع التي تجعل صاحبها يألف سماع ما يهين شرفه حسبا
يتخيل ويتبع هذا الخلق الجرأة على سفك الدم لأن النفس متى تهاها طريق الانتقام
وقدرت ولم تخش عقوبة لم تكف بدون الموت لمن تريد الانتقام منه.
ومن هنا كان خلق الحلم فيهم عزيزا اللهم إلا في سادتهم وذوي الاسنان منهم فلم تكن هذه
من حميد الاخلاق التي تميزوا بها.

ومن اخلاقهم العصبية وهي نصرة ذويهم على أي حال وهو ما سما القرآن «حبة الجاهلية»
ووضع ضبطاً لها أولاً باستنكارها ثانياً: بتوجيهها الى نصرة الحق حيثما كان ولو على
الوالدين والأقربين.

ومن هذه الاخلاق الحميدة عادات الكرم المتأصلة فيهم فقد استنفدوا فيها شطر
اشعارهم بين ممتدح به ومثن على غيره - فكان الرجل منهم يأتيه الضيف في شدة البرد =

والجوع وليس عنده من المال إلا ناقته التي هي حياته وحياة ولده فتأخذه هزة الكرم فيقوم إليها ويذبحها لضيفه يخشون مذمات الحديث ويقول قائلهم:

واعلم بأن الضيف يوما سوف يحمداً أو يلوم ومن طريف اخبارهم في الكرم أن سالم بن قحطان من بني العنبر جاءه أخو امرأته فاعطاه بعيراً ثم طلب من امرأته حبلاً يقرن به بعيره إلى من أعطاه إياه ثم ثانيا وثالثا حتى لم تجد حبلاً فقال لها عليّ الجبال وعليك الجبال فرمت إليه خارها وقالت اجعله حبلاً لبعضها فقال:

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| لا تعذلي في العطاء ويسري | لكل بعير جاء طالبه حبلاً |
| فاني لا تبكي على إقـالها | إذا شبت من روض اوطانها بقلأ |
| فلم أر مثل الابل مالاً لمقتن | ولا مثل أيام الحقوق لها سبلا |

فأجابته امرأته:

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| حلفت يمينا يا ابن قحطان بالذي | تكفل بالارزاق في السهل والجبل |
| تزال جبال محصـدات أعدـها | لها ما مشى منها على خفة جل |
| فاعط ولا تبخل لمن جاء طالبا | فعندي لها خطم وقد زاحت العلل |

ومن أخلاقهم التي كانوا يقدسونها: الوفاء بالعهد لقد عرض هانيء بن مسعود الشيباني نفسه وقومه لحرب اكبر دولة - الدولة الفارسية بسبب اذرع النعمان بن المنذر - إذ أغضب ملكها ونائبه على الخيرة غير مبال بما يصيبه وما يصيب قومه.

وكذا ما فعله السموءل بن عادياء وهو عربي المقام والمولد حينما خيره الحارث الغساني بين قتل ولده وتسليم أدرع امرئ القيس بن حجر الكندي التي كان أودعها عنده ففضل قتل ولده.

وكذا ما فعله حاجب بن زرارة التميمي سيد بني تميم فقد وفى للملك بما تعهد به أن رهن على ذلك قومه عند كسرى حتى ضرب المثل بقوس حاجب إن خلق الوفاء أعظم ممثل للأمة ومبين لمقدارها واستعدادها للرقى فإن خلت منه فبشرها بخذلان وسقوط لا محيص عنها.

ومن نتائج هذا الخلق أنهم كانوا يغفلون في الوفاء للجار والحليف حتى يكون عندهم مقدما على الابناء والاخوان ويحكى أن رجلاً من السواقط من بني أبي بكر بن كلاب قدم اليامة ومعه أخ له فكتب له عمير بن سلمى إنه له جار فحدث أن كان بين قرين بني سلمى وبين أخي الجار اسباب أدت إلى أن قتله قرين وكان عمير غائباً فأتى الكلابي قبر سلمى في عمير وقرين فاستجار به فاجتهد بنو حنيفة بالكلابي أن يقبل دية أخيه مضاعفة فلم يبع فلما قدم عمير قالت له أمه لا تقتل أخاك وسق إلى الكلابي جميع ماله فأبى الكلابي =

مهاجر عن مجاهد عن السائب قال، قال لي رسول الله ﷺ « يا سائب انظر إلى الاخلاق الجميلة التي كنت تفخر بها في الجاهلية فاصنعها في الإسلام، أقرى الضيف ».

١٦ - [روايات ابن عباس]

٥٠ - حدثنا عثمان نا حبيب بن حبيب عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ « من أقام الصلاة وآتى الزكاة وأقرى الضيف دخل الجنة ».

٥١ - حدثنا محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق نا معمر عن أبي إسحق عن العيزار بن حريث أن ابن عباس أتاها الاعراب فقال: « من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وقرى الضيف دخل الجنة ».

٥٢ - حدثنا أبو بكر نا يحيى بن آدم نا عمار عن أبي إسحق عن العيزار بن حريث قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إنا قوم من الأعراب نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان، وإن المهاجرين يزعمون أننا لسنا على شيء فقال: « كذبوا من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة ».

= أن يقبل فأخذ عمير أخاه ومضى به حتى قطع الوادي فربطه إلى نخلة وقال للكلابي أما إذا أبيت إلا قتله فأمهل حتى اقطع الوادي وارتحل عن جوارى فلا خير لك فيه فقتله الكلابي وفي ذلك قول عمير:

قتلنا أخانا للوفاء بجارنا وكان أبونا قد تجبر مقابره
وقالت أم عمير:

تعد معاذراً لا عذر فيها ومن يقتل أخاه فقد ألما

١٧ - [رواية محول البهزي]

٥٣ - حدثنا محمد بن عباد نا محمد بن سليمان بن مسمول قال سمعت القاسم ابن محول البهزي قال سمعت أبي يقول ، قلت يا رسول الله أوصني ، قال « اقري الضيف » .

١٨ - [رواية عقبة بن عامر]

٥٤ - حدثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال « لا خير فيمن لا يضيف » .

١٩ - [رواية عبد الله بن جزء]

٥٥ - حدثنا محمد بن الصباح نا المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن رجل عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : دخل عليه رجلان فألقى لهما وسادة وكان متكئاً عليها ، قالوا : « إنا لا نريد هذا ، إنما جئنا نسمع شيئاً ننتفع به . قال : « من لم يكرم الضيف فليس من محمد ولا إبراهيم » عليهما السلام .

٥٣ - محمد بن سليمان بن مسمول هكذا بالسين المهملة ، في المخطوط ، وفي ميزان الاعتدال (٣ /

٥٦٩) وفي لسان الميزان بالشين المعجمة - المسمولي المخزومي حجازي .

قال البخاري : سمعت الحميدي يتكلم في محمد بن سليمان بن مسمول المسمولي المخزومي .

قال الذهبي : سكن مكة يروي عن نافع عن ابن عمر وعن القاسم بن محول ، أدركه الحميدي .

ضعفه النسائي وأبو حاتم وابن عدي .

٢٠ - [رواية عبد الله بن طحفة]

٥٦ - حدثنا عاصم بن علي نا ابن أبي ذئب ، حدثني الحارث بن عبد الرحمن قال بينما أنا مع أبي سلمة إذ طلع رجل من بني غفار بن عبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة حدثنا حديثك عن أبيك فقال حدثني عبد الله بن طحفة أن النبي ﷺ كان إذا اجتمع الضيفان قال « لينقلب كل رجل بضيفه » حتى إذا كان في ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال رسول الله ﷺ « لينقلب كل رجل مع جلسه » قال فكنت أنا ممن انقلب مع النبي ﷺ فلما دخل قال « يا عائشة هل من شيء ؟ » قالت نعم حويصة كنت أعددتها لافطارك قال « فائتني بها » فأتت بها في قبة لهم فأكل منها النبي ﷺ شيئاً ثم قدمها إلينا ثم قال « بسم الله كلوا » فأكلنا منها حتى والله ما ننظر إليها ، ثم قال « عندك شراب ؟ » قالت : لبينة أعددتها لافطارك قال « هلميها » فجاءت بها فشرب النبي ﷺ منها شيئاً ثم قال « بسم الله اشربوا » فشربنا حتى والله ما ننظر إليها . ثم خرجنا إلى الصلاة وكان يوقظ أهله إذا خرج فقال « الصلاة الصلاة » فرآني منكبا على وجهي فقال « من هذا ؟ » قلت أنا عبد الله قال « إنها ضجعة يكرهها الله » .

٥٦ - الضيفان : بتشديد الضاد المعجمة وكسرها وفتح الفاء المعجمة ومعناه : الضيوف والأضياف وكل ذلك مفردة : « ضيف » .

والضيفن : الذي يجيء مع الضيف والنون زائدة هكذا في مختار الصحاح / ٣٨٦ .
وقد ذكر ابن العمار الأقفهي في كتابه « آداب الاكل » طبعة دار الكتب العلمية - بتحقيقنا : (ص : ٢٧) الضيفن - بالفاء المعجمة - الرجل الذي لا يعزم عليه ولكن إذا رأى الضيوف تبعهم واستحى منه صاحب المنزل أن يمنعه من الدخول معهم .
وقال : والضيفن : هو الطفيلي .

أما الاسناد فقد ترجم لعاصم بن علي في الحديث رقم ١٨ - أما الحارث بن عبد الرحمن فقد ترجمه الذهبي في الميزان (١ / ٤٣٧) وقال : الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب ، يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وجاعة ما علمت روى عنه سوى ابن أبي ذئب لكن حكى عنه أيضاً الفضيل بن عياض وقال لا يغفل إلي أني رأيت قرشياً أفضل منه وقال النسائي : ليس به بأس .

٢١ - [رواية طحفة]

٥٧ - حدثنا عبيد الله بن عمر نا خالد بن الحارث نا هشام الدستوائي عن يحيى عن أبي سلمة عن يعيش بن طحفة أنه قال كان أبي من أهل الصفة قال: فأمر بهم النبي ﷺ، فجعل الرجل يذهب بالرجل، والرجل بالرجلين حتى بقيت خامس خمسة، فقال لنا رسول الله ﷺ « انطلقوا » فانطلقنا معه إلى منزل عائشة فقال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بدشيخة فأكلنا، ثم جاءت بجيسة مثل القطاة فأكلنا ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بعس فشربنا، ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بقدر صغير من لبن فشربنا ثم قال « ان شئتم بتم وان شئتم أنطلقتم إلى المسجد » فقلنا: لا، بل ننطلق إلى المسجد، فبينما أنا نائم في المسجد على بطني إذا برجل يحركني برجله فقال « هذه ضجعة يبغضها الله » فنظرت فإذا هو رسول الله ﷺ.

٥٨ - حدثنا بندار نا عبد الوهاب نا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن يعيش ابن طهفة قال كان أبي من أصحاب الصفة فأمر لهم النبي ﷺ فذكر مثله.

٥٩ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله نا ابن علية نا هشام عن يحيى نا أبو سلمة عن يعيش بن طحفة بن قيس قال كان أبي من أصحاب الصفة - فذكر مثله.

٦٠ - حدثنا هارون نا عبد الصمد نا هشام عن يحيى نا أبو سلمة عن يعيش ابن طحفة بن قيس قال كان أبي من أصحاب الصفة - فذكر نحوه.

٦١ - حدثنا أبو بكر الحسن بن موسى عن شيان عن يحيى عن أبي سلمة أن

٦١ - في اسناد هذا الحديث شيان وهو النحوي ثقة مشهور يروي عن قتادة ويحيى بن أبي كثير قال أحمد بن حنبل هو ثبت في كل المشايخ وثقه يحيى بن معين وقال صاحب كتاب، وهو احفظ من اسرائيل.

روى له البخاري ومسلم وباقي الستة وذكره الذهبي هكذا في ميزانه (٢ / ٢٨٥). وقد وقع خطأ في « ط » « سيار » وهو تحريف شديد صححناه من السياق بعده - ومن كتاب ميزان الاعتدال.

يعيش بن صحفة^(١) بن قيس حدثه عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال قال رسول الله ﷺ « يا فلان اذهب بهذا معك، يا فلان اذهب بهذا معك » فبقيت رابع أربعة فقال - انطلقوا - فانطلقنا حتى أتينا بيت عائشة فقال « اطعمينا » فجاءت بدشيشة ثم قال « اطعمينا » فجاءت بحيس مثل القطاة ثم قال « اسقينا » فجاءت بعس فشربنا فقال « اسقينا » فجاءت بقدر صغير فيه لبن فقال رسول الله ﷺ « ان شئتم نعمت ههنا وان شئتم انطلقتم إلى المسجد » فقلنا بل نطلق إلى المسجد، فبينا انا نائم على بطني من السحر دفعني رجل برجله فقال « هذه ضجعة يبغضها الله » فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله ﷺ .

٦٢ - حدثنا دحيم وداود بن رشيد قالنا الوليد نا الازاعي حدثني يحيى حدثني أبو سلمة عن ابن قيس بن طحفة^(٢) الغفاري حدثني أبي قال أتانا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة بعد المغرب فقال « يا فلان انطلق مع فلان - حتى بقيت في خمسة فقال - قوموا معي » ففعلنا فدخلنا على عائشة وذاك قبل ان ينزل الحجاب - فقال « اطعمينا » فقربت دشيشة ثم قال « اطعمينا » فقربت حيساً مثل القطاة ثم قال « اسقينا » فجاءت بعس فشرب، ثم قال « اسقينا » فجاءت بعس دونه ثم قال « ان شئتم نعمت عندنا وان شئتم أتيتم المسجد فنتمم فيه » وذكر الحديث .

٦٣ - حدثنا محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق نا معمر عن يحيى عن أبي سلمة أن رجلاً من أهل الصفة قال: دعاني رسول الله ﷺ ورهطاً معي فدخلت منزله فقال « اطعمينا يا عائشة » فأتتهم بشيء فأكلوه فقال « زيدنا » فزادتهم اقل من ذلك، ثم استقينا، فجاءتهم بقدر من لبن ثم قال « ان شئتم رقدتم ههنا

(١) هكذا في المطبوع - وفي استدراك المؤلف « طهفة » بالهاء .

(٢) هكذا في المطبوع - وفي استدراك المؤلف ايضاً « طهفة » بالهاء .

وان شتم في المسجد» فقالوا بل في المسجد يا رسول الله، قال فخرجنا فنمنا، حتى إذا كان السحر ركضني فنمت على وجهي فإذا رجل يحركني برجله، يقول «هكذا؟ فإن هذه ضجعة يبغضها الله» فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله ﷺ .

٦٤ - حدثنا مسدد نا محمد بن جابر عن يحيى بن أبي كثير عن عياش بن أبي طحفة قال مر النبي ﷺ على رجل وهو منبطح على بطنه فضربه برجل وقال «هذه ضجعة الشيطان» .

قال أبو إسحاق هذا الحديث رواه عن أبي سلمة الحارث بن عبد الرحمن (١)

٦٤ - هذا الحديث يعد مثلاً من أمثلة المتون المعلولة بالاختصار ذلك لانه قد روي في الاحاديث قبله سياق أطول في ارقام ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣ . إذ اقتصر فيه الراوي على ذكر نهاية الحديث بلفظ «مر النبي ﷺ على رجل وهو منبطح على بطنه فضربه برجله وقال: «هذه ضجعة الشيطان» .

والخطير في هذا أن اللفظ المختصر مسنداً يعني روي مختصراً باسناد كامل مما يلقي في الروح أن النبي ﷺ قاله هكذا مجرداً من أصله وقصته وظروفه ولعل الامر هنا يكون هيناً لعدم تعلقه ببارز الاحكام الدقيقة المفصلة التي تقتضي ذكر السياق بكامله وبنصه الذي لفظه النبي ﷺ .

ولك أن تتصور خطورة هذا الاختصار عندما يحدث في احاديث الاحكام التفصيلية كأحكام الطلاق أو الموارث أو البيوع أو غير ذلك مما له خطير الأثر على شكل الحكم النهائي وقلب كيانه رأساً على عقب .

وهذا ما ننبه عليه بدأب وإلحاح من خلال عملية مقارنة متون الروايات والاحاديث حتى ولو صح إسنادها وتختلف ألفاظها ورد سائر هذه الاختلافات في الرواية إلى أضبطلها وأصحها والاعراض عن الروايات الناقصة المعتلة بالاختصار أو الإيجاز أو الاجمال أو التبديل أو الرواية بالمعنى أو بالتصور أو بأي علة من علل المتن التي أفردنا لها كتاباً مستقلاً سميناه «علل المتون» وأشرنا الى أساسيات منه في كتاب «الديباج المذهب» للرجاني في الحواشي الهامشية السفلية طبعة دار الحديث - بمصر .

(١) يقصد الحديث رقم ٥٦ السابق .

- قال ابن أبي ذئب - ويحيى بن أبي كثير، فرواه عن يحيى^(١) هشام وشيبان^(٢) والاوزاعي^(٣) ومعمّر^(٤) ومحمد بن جابر^(٥).

فأما معمّر فأرسله فلا حجة له ولا عليه، وأما ابن جابر فلم يصب في شيء منه لم يذكر أبا سلمة فقال عياش وأراد أن يقول ابن طهفة وقال هشام يعيش ابن طهفة عن أبيه، وقال شيبان يعيش بن طهفة عن أبيه، وقال الاوزاعي عن ابن قيس بن طهفة عن أبيه. وهذا كله لا أعرفه.

والقول عندي قول الحارث عن أبي سلمة عن ابن عبد الله بن طهفة عن أبيه هذا الرجل من غفار، قدم المدينة ثم رجع إلى عنقية والصفراء مكان نزل فيها^(٦) قالوا قيس بن طهفة وابن قيس بن طهفة عن أبيه، وهذا كله لا أعرفه والقول عندي قول الحارث.

قال أبو إسحاق^(٧) قلت لعلي بن عبد الله بن طهفة فقال اسمه يعيش فحديث هشام يوجب أن يكون الحديث عن طهفة عن النبي ﷺ وحديث شيبان يوجب أن يكون الحديث عن قيس بن طهفة والله أعلم بالصواب. وقد كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له يعيش لا أعرف نسبه.

(١) يقصد الحديث رقم ٥٧ وبأرقام ٥٨، ٥٩

(٢) يقصد الحديث رقم ٦١

(٣) يقصد الحديث رقم ٦٢

(٤) يقصد الحديث رقم ٦٣

(٥) يقصد الحديث رقم ٦٤

(٦) هو واد كثير النخل والزرع في طريق الحاج فوق ينبع مما يلي المدينة وهو لجهة الانصار وبني فهد ونهد ورضوى ويحيط بها قنان وضعاضع وجبال.

(٧) أبو اسحاق هو ابراهيم بن اسحاق الحربي صاحب هذا المصنّف ومؤلفه.

٢٢ - [رواية يعيش الغفاري]

٦٥ - حدثنا ابن أبي سلمان نا ابن أبي مريم حدثني ابن لهيعة حدثني الحرث ابن عبد الرحمن عن يعيش الغفاري قال دعا رسول الله ﷺ يوما بناقة فقال « من جلبها » فقام يعيش فقال: أنا، فقال « ما اسمك؟ » قال يعيش قال « احلبها » .

[رواية طحفة الديلي]

٦٦ - حدثنا هارون نا أبو عامر عن زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن طلحة عن نعيم بن عبد الله المجرم عن ابي طحفة أخبرني ابي أنه ضاف رسول الله ﷺ في نفر، فباتوا عنده، وخرج النبي ﷺ من الليل ينظر، فوجده منبطحا على بطنه فركضه برجله قال فأيقظني وقال « لا تضطجع هذه الضجعة فانها ضجعة أهل النار » .

٦٧ - حدثنا محمد بن هارون نا عمر بن الربيع^(١) .
ابن عبد الملك عن محمد بن عمرو عن عطاء عن ابن أبي طحفة أن أباه ضاف النبي ﷺ فرآه مضطجعا على بطنه فذكر مثله .

٦٨ - حدثنا عثمان نا خالد بن مخلد نا عبد السلام بن حفص عن محمد بن عمرو بن طلحة عن نعيم المجرم عن ابن طحفة الديلي عن أبيه قال: خرج رسول الله ﷺ وأنا مضطجع على بطني فقال « هذه ضجعة أهل النار » .

٦٥ - أورد المؤلف هذا الحديث ليستدل به على ان هناك صحابيا اسمه يعيش الغفاري وهذا كل ما يعرفه من الصحابة من اسمه « يعيش » .

٦٧ - (١) بالاصل كلام غير واضح بهذا القدر المتروك وهذا الحديث قد حذف قلبه وسياق القصة واقتصر فقط على آخره وعلى الرغم من ذلك روي باسناد كامل مرفوع بهذا الحجم الى النبي ﷺ فهذا من علل المتن .

٢٣ - [رواية لأبي هريرة]

٦٩ - حدثنا أبو مصعب عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمر بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهو مضطجع على بطنه فقال « هذه ضجعة أهل النار » أو كرهها .

قال أبو إسحاق: (١) نعيم ومحمد ابني عمرو، يوجب أن يكون الحديث ولست أعرف في أصحاب النبي ﷺ عن أبي طحفة، وخالفه زهير بن محمد عبد السلام بن جعفر عن أبي حلحلة عن نعيم فقال ابن طحفة الديلي عن أبيه وهذا مجهول، وقال الدراوردي: عن أبي هريرة، وهذا غير معروف .

٧٠ - حدثنا مصعب بن عبد الله عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أضافه ضيفاً كافراً فأمر بشاة فحلبت فشرب حلابها، ثم أخرى، حتى شرب حلاب سبعة . ثم أصبح فأسلم فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فجلس فشرب حلابها، ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله ﷺ « ان المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء » .

٢٤ - [رواية الميمونة]

٧١ - حدثنا هارون بن معروف نا جرير عن الاعمش عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ميمونة قالت: أجذب الناس سنة، فكان الاعراب يأتون

٦٩ - (١) هذا الكلام في الاصل في غاية الاضطراب وفيه حذف وقد قمت بدراسة ترتيب اسانيد الاحاديث فوجدت اقرب سياق الى الصحة ينبغي أن يكون عليه هو الآتي :

« قال ابو اسحاق: فحديث نعيم ومحمد بن عمرو يوجب أن يكون الحديث عن أبي طحفة، وخالفه زهير بن محمد وعبد السلام بن حفص عن نعيم فقال: « ابن طحفة الديلي عن أبيه » وهذا مجهول، ولست أعرف في أصحاب النبي ﷺ، عن أبي حلحلة، وقال الدراوردي عن أبي هريرة وهذا غير معروف » أ هـ .
ولعل هناك اسناداً ساقطاً لم أعرفه .

مدينة ، فكان النبي ﷺ يأمر الرجل فيأخذ بيد الرجل فيضيفه ويعشيه ، فجاء
 بعرابي ليلة وكان لرسول الله ﷺ طعام يسير وشيء من لبن ، فأكله الاعرابي ،
 ولم يدع لرسول الله ﷺ شيئاً ، فجاء به ليلة أو ليلتين فجعل يأكله فقلت يا
 رسول الله لا يبارك الله في هذا الاعرابي ، يأكل طعام رسول الله ويدعه ، ثم جاء
 به ليلة فلم يأكل من الطعام إلا يسيراً ، ولم يشرب من اللبن إلا يسيراً ، فقلت
 لرسول الله ﷺ ذلك قال وجاء به وقد أسلم فقال « ان الكافر يأكل في سبعة
 أمعاء والمسلم يأكل في معي » .

٢٥ - [رواية لأنس]

٧٢ - حدثنا سعيد بن سليمان نا خلف بن خليفة عن حفص بن عبد الله عن
 أنس قال : ظل رسول الله ﷺ يوماً صائماً فلما أمسى قال « يا أنس أدن مني
 العنز » فأدناها منه فجاء اعرابي فحلب رسول الله ﷺ فدفعه إليه فشربه ، ثم
 أصبح رسول الله ﷺ من الغد صائماً ، فلما أمسى قال « يا أنس أدن مني
 العنز » فجاء الاعرابي فجلس فقلت : ويحك ظل رسول الله ﷺ أمس صائماً
 فأترك باللبن ، لو تأخرت عنه ؟ فقال لا والله لا أفعل ، فحلب الشاة فدفعه إليه
 فشربه ، وأصبح يوم الثالث صائماً ، فلما أمسى قال « جئني بالعنز » فجئت بها
 وجاء الاعرابي ، فلما جاء بها أمسك رسول الله ﷺ الاناء بيده وقال « قل بسم
 الله » وسماه رسول الله ﷺ فشرب الاعرابي حتى روي وفضلت فضلة ، ثم أتيت
 بضع^(١) برمة فأتيت بها فشربها رسول الله ﷺ وقال : انه إلى اليوم يشرب في
 معي كافر فلم يكن يروي ، وانه اليوم يشرب في معي مؤمن فروي .

٢٦ - [رواية الجهماء الغفاري]

٧٣ - حدثنا أبو بكر نا زيد بن الحباب نا موسى بن عبيدة نا عبيد الاغر

(١) كذا والمعنى غير ظاهر .

عن عطاء عن يسار عن جهجاه الغفاري أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب، فلما ان سلم قال « يأخذ كل رجل منكم بيد جلسه » فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري، وكنت عظيمًا طويلًا لا يقدم علي أحد. فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لي عنزاً، فاتيت عليها حتى حلب لي سبعة أعنز فاتيت عليها، فقالت أم أيمن: أجاج الله من أجاج رسول الله هذه الليلة. قال « مه، يا أم أيمن، أكل رزقه، رزقنا على الله » وأصبحوا وغدوا واجتمع هو وأصحابه، فجعل الرجل يخبر بما أتى إليه فقال جهجاه احتلبت لي سبعة أعنز فاتيت عليها وصنيع برمة فاتيت عليها فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال: « ليأخذ كل رجل منكم بيد جلسه » فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري فذهب بي إلى منزله فحلب لي أعنزاً فشربت ورويت وشبعت فقالت أم أيمن أليس هذا ضيفنا؟ قال « بلى إنه أكل في معي مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك في معي كافر، الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد ».

٢٧ - [رواية لابي بصرة]

٧٤ - حدثنا ابن أبي سليمان نا نفيرونا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم أنه سأل أبا بصرة عن اسلام غفار، فقال أصابتنا سنة وقلة مطر فتحدثنا أن نذهب إلى رسول الله ﷺ فنصيب معه من الطعام ونرجع إلى خيلنا، فانطلقنا ونحن لا نريد الاسلام فقال « فمن أنتم » قلنا رهط من غفار قال: « المسلمون أنتم أم صابئون » فقلنا لا بل صابئون. فمكثنا يومنا ذلك، فلما كان المبيت قال لأصحابه « ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل منهم » فوفق الله لي أن أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فانطلق بي إلى بيته وله ثمان أعنز فدعا كل عنز باسمها فدعا موهبة بعنز منها فأتت بها فحلبها وسقاني، فكأنني لم أشرب شيئاً، ثم دعا باخرى فلم يزل حتى دعا بحلاب سبعة أعنز. فما تركت الثامنة إلا

حفاظاً . فغضبت موهبة غضباً لا نرى مثله وأبغضتني بغضاً لا نرى مثله ، غير ان لم يردي (١) ذلك عند رسول الله ﷺ ثم ان رسول الله ﷺ دعاها فقال « يا موهبة بيتي هذا الرجل في بيت ولا توثقي عليه ، فانه قد أصاب من العيش » فذهبت الجارية فادخلتني في بيت وأغلقت عليّ الباب غضباً ، فتحرّكت عليّ بطني في ليلتي كلها حتى أصبحت وقد ملأت ثيابي فدعا رسول الله ﷺ بالغسل فغسلني وآزرني شملة من عنده ، فلما أصبحت غدا بي إلى المسجد ، فوجدت خلفه أصحابي قد أسلموا ، فأسلمت ، فلما كان المبيت أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يأخذ كل رجل بيد رجل فبيته ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدي وأنطلق إلى بيته فدعا موهبة فقال « إئتيني بفلانة » فحلبها فلم أشرب نصف حلابها ، فقال « يا أبا بصرة ان الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد » .

٧٥ - حدثنا الحسن بن الصباح نا يحيى بن إسحق نا ابن لهيعة نا عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم عن أبي بصرة قال هاجرت لأسلم فبت تلك الليلة لم أسلم فحلب لي غنيمة كان أصحاب رسول الله ﷺ يحلبونها فشربتها ، وبات عيال رسول الله ﷺ جاعاً ، فلما أصبحنا أسلمت وقال عيال ﷺ نظل اليوم جاعاً كما بتنا ، فحلب لي ﷺ شاة واحدة فشبع ورويت : فقال « ازدد » قلت ما شبع ولا رويت قبل اليوم ، فقال « ان الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد » .

٧٦ - حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي نا حماد عن عمرو بن يحيى عن سعيد ابن يسار قال رأيت رجلاً من جهينة لم أر رجلاً قط أعظم منه ولا أطول ، قال أتيت رسول الله ﷺ في ازمة أصابت الناس فقال لأصحابه « توزعوهم » فكان الرجل يأخذ بيد الرجل والرجل بيد الرجلين ، فكأن القوم تحاموني لما

(١) كذا في الأصل .

يرون من عظمي فأخذ رسول الله ﷺ بيدي ، فذهب بي إلى منزله ، فحلب لي شاة فشربت لبنها حتى حلب سبعة ، فلما كان بعد ، اسلمت ، ثم جئت فحلب لي شاة فشبت ورويت ، فقلت ما شبت ولا رويت قبل اليوم فقال « المؤمن يشرب في معي والكافر في سبعة » .

٧٧ - حدثنا محمد بن عثمان نا عبيد الله عن إسرائيل عن يحيى الجابر عن ابن أبي خبيصة عن رجل قال : أتانا رجل ونحن عند النبي ﷺ ، فلما أراد أن يقوم قال « عليكم أضيافكم » فأخذ كل رجل بيد رجل ، فأتى الرجل - وكان عظيماً - فأخذ رسول الله ﷺ بيده فانطلق به إلى أهله ، وما لهم سارح شأنكم ولا راع غير ستة أعنز عدا في قومهم ، فأخذها رسول الله ﷺ فاعتقلها ، فحلبها فسقاه ، فشرب ألبانهم . فبات النبي ﷺ وأهله وبهم من الجوع ما شاء الله ، فلما أصبح أتى المسجد ، ثم رجع وضيئه إلى أهله ، فأخذ شاة فحلبها فشرب ، ثم حلب أخرى ، قال : لا جوع لي ، فقال النبي ﷺ « انك كنت أمس كافرا والكافر يأكل في سبعة امعاء وأنت اليوم مؤمن ، والمؤمن يأكل في معي واحد » .

٢٨ - [روايات لأبي هريرة]

٧٨ - حدثنا مسدد نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة ان رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه ، فقلن ما معنا الا الماء ، فقال رسول الله ﷺ « من يضم - أو يضيف - هذا؟ » فقال رجل من الأنصار : انا : فانطلق به إلى امرأته فقال : اكرمي ضيف رسول الله ﷺ فقالت : ما عندنا إلا قوت صبياننا قال هيئي طعامك وأصلحي فراشك ونومي صبيانك إذا ارادوا العشاء ، فهيأت طعامها وأصلحت فراشها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته وجعل يريانه كأنها يأكلان وباتا طاويين ، فلما أصبحا غدا على رسول الله ﷺ فقال « لقد ضحكك الله تعالى أو عجب الليلة

من فعالكما » فانزل الله تعالى ﴿ ويؤثرون على انفسهم ﴾ [٩ / الحشر] .

٧٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل نا عبد الواحد نا يزيد بن كيسان نا أبو حازم عن أبي هريرة قال : اعتم رجل عند النبي ﷺ فجاء وقد نام ضيفه ، فقال لامرأته هل عشت الضيف فقالت لا انتظرتك ، فحلف أن لا يأكل فأيقظوا الضيف وجيء بالطعام ثم أكل ثم غدا على النبي ﷺ فأخبره الخبر ، فقال « اذا حلف أحدكم على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت - فهو كفارته أو ليأت - وليكفر يمينه » .

٨٠ - حدثنا محمد بن الصباح نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم (ح) وحدثنا سعيد بن يحيى نا ابي عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله .

٨١ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن الأعمش عن مجاهد قال : كان الأعراب يأتون رسول الله ﷺ فأمر أصحابه فأخذ كل رجل منهم رجلاً فأضافه ، فأخذ رجل من الانصار بيد رجل فانطلق به ، فقال لامرأته هل لك ان تطوي الليلة وتقري ضيفنا ؟ فقالت نعم ، قال إذا قدمت إلينا الطعام فقومي إلى السراج فاطفئيه ، ثم أريه أنك تأكلين ، ففعلت ، فجعل يريانه أنها يأكلان حتى أكل الرجل واكتفى ، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فلما رآه ضحك فقال « ضحكت لضحك الله تعالى من صنعكما بضيفكما » .

[سالم بن أبي الجعد]

٨٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد عن عطاء بن السائب عن سالم بن أبي الجعد أن رجلاً من بني إسرائيل أضاف رجلاً فقال لامرأته هل عندك شيء ؟ قالت نعم ، فقامت فوضعت ثفالها^(١) ونصبت رحاها ، ثم ذهبت فسجرت

(١) الثفال ، جلدة تبسط تحت رجلي اليد ليقع عليها الدقيق .

التنور وجعلت تطحن بحسن ظنها بربها عز وجل ، وعجنت ثم ذهبت فإذا التنور مملوء جنوب شواء ^(١) ثم رجعت فاخترت ثم رفعت ثفالها فقال النبي ﷺ « لو تركتها طحنت إلى يوم القيامة » .

٨٣ - حدثنا احمد بن يونس ثنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا دخل على أهله فرأى ما بهم من حاجة فخرج إلى البرية، فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نعجن ونختبز فإذا الرحي تطحن، وإذا التنور ملأى جنوب شياه فجاء زوجها فقال: أعندك شي؟ قلت نعم رزق الله، فرفع الرحي فكنس ما حولها فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال « لو تركها لدارت إلى يوم القيامة » .

٢٩ - [عبد الله بن عمرو]

٨٤ - حدثنا القاسم بن عيسى الواسطي نا هارون بن مسلم عن عبيد الله بن الاخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: تضيف رجل من المسلمين رجلا من الانصار، فغدا الانصاري إلى رسول الله ﷺ وترك ضيفه إلى أهله ورجع مشيا فقال لأهله: هل أطعمتم ضيفنا؟ قيل له انتظرناك، قال والله لا آكله، وقالت المرأة والله لئن لم تأكله لا آكله، وقال الضيف والله لئن لم تأكلوه لا آكله، قال فلما رأيت ذلك ضربت بيدي فأكلت وأكلت المرأة وولدي وضيفي، ثم غدوت على رسول الله ﷺ فقلت بروا وحنثت، فقال « انت أبرهم وأخيرهم » .

٨٥ - حدثنا ابو نعيم الفضل نا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد قال: نزل ضيف برجل من الانصار فابطأ الانصاري على أهله فجاء فقال: عشيم ضيفي؟ والله لا أطعم الليلة، فقال الانصاري بيت ضيفي الليلة بغير

(١) الجنوب، جمع جنب يريد جنب الشاة أي كان في التنور جنوب كثيرة لاجنب واحد .

عشاء ؟ قربوا طعامكم فأكل وأكلوا معه ، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فأخبره بأمره فقال رسول الله ﷺ « أطعت الله وعصيت الشيطان » .

٨٦ - حدثنا عثمان وإسحاق قالنا نا جرير (ح) وحدثنا حسين نا عبيد الله عن اسرائيل عن عبد العزيز عن مجاهد عن النبي ﷺ مثله .

٣٠ - [عبد الرحمن بن أبي بكر]

٨٧ - حدثنا الوليد بن صالح نا أبو زيد عن سليمان عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر انه كان عند أبي بكر ضيف أو أضياف ، فاحتبس عند النبي ﷺ ذات ليلة ، فلما جاء قال : أما عشيتة أو عشيتموهم ؟ قال لا فغضب وسب وقال لا أطعم وقالت المرأة وأنا والله لا أطعم ، وقال الضيف أو الأضياف وأنا والله أو نحن والله لا نطعم ، فقال أبو بكر كلوا بسم الله إنما كانت الأولى من الشيطان .

٨٨ - حدثنا يحيى بن خلف نا عبد الاعلى نا الجريري عن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان ابا بكر تضيفه رهط فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فاني منطلق إلى النبي ﷺ ، فافرج من قراهم قبل ان أجيء فاتاهم بما كان عنده فقال : أطعموا فقالوا أين منزلنا ^(١) ، قال اطعموا ، قالوا ما نحن بأكليين حتى يجيء منزلنا فقال اقبلوا عنا قراكم فإنه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه ، فأبوا ، فعرفت انه سيجد علي فلما جاء تنحيت فقال ما صنعتم باضيافي ؟ فأخبروه فقال يا عبد الرحمن ثم قال يا غنثر ^(٢) أقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي إلا أجبت فخرجت إليه فقلت سل أضيافك فقالوا صدق قد أتانا به ، فقال إنما انتظرتوني والله لا أطعم الليلة ، فقال الآخرون والله لا نطعم حتى تطعمه ، قال لم أر في الشر

(١) بضم الميم ، أي مضيفنا .

(٢) أي الثقيل الوخم ، وقيل : الجاهل .

كالليلة قط ، ويلكم مالكم ؟ الا تقبلون عنا قراكم ؟ ثم قال هات طعامك فجاء به ، فوضع يده وقال بسم الله . الاول من الشيطان فأكل وأكلوا .

٣١ - [أبو الدرداء]

٨٩ - حدثنا شريح نا ابن علي عن يونس عن الحسن عن ابي الدرداء انه تضيفهم ضيف ، فابطأ أبو الدرداء ، حتى نام الضيف طاويا ونام الصبية فجاء ، أبو الدرداء والمرأة غضبي تلظى فقالت لقد شققت علينا منذ الليلة ، أبطأت علينا حتى بات ضيفنا طاويا ، ونام صبياننا جياعا ، فغضب وقال لا أطعمه الليلة ، وقالت المرأة لا أطعم حتى تطعم ، فاستيقظ الضيف وقال : ألا تراها تجرأ على الذنوب اني احتبست في كذا وكذا فقال الضيف : وأنا والله حتى تطعماه والطعام موضوع ، فلما رأيت الضيف جائعاً ، والصبية جياعا قدمت يدي فأكلت وأكلوا معي فبروا يا رسول الله وفجرت قال « بل أنت أبرهم وأخيرهم » .

[عكرمة]

٩٠ - حدثنا محمد بن سهل نا حفص بن عمر عن الحكم عن عكرمة قال : كان ضيف عند عبد الله بن رواحة ، فأمسى عند رسول الله ﷺ ثم أتى البيت فقال هل عشيتم ضيفي ؟ فقالت المرأة : كان الطعام زهيداً - يعني قليلاً - فخشينا ان تفرق عليه الايدي وسمعناك تقول : قال رسول الله ﷺ « طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة » فحلف عبد الله ان لا يتعشى وحلفت المرأة ان لا تأكل ، وحلف الضيف أن لا يأكل فقال عبد الله قربوا عشاءنا فتعشوا ثم غدا على النبي ﷺ فاخبره فقال « كل يا ابن رواحة » فقال : قد أكلت .

[عروة]

٩١ - حدثنا ابن الاصبهاني نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان إبراهيم يأتيه الله تعالى بالضيف ليأجره، فاحتبس عنه الضيف ثلاثاً، فقال لسارة « لقد احتبس عنا الضيف، وما نراه احتبس عنا إلا لما يراه من شدتنا على خدمنا، افعلوا وافعلوا، فإن جاء لا يخدمه غيري وغيرك ». .

٣٢ - [رواية أبي موسى]

٩٢ - حدثنا محمد بن علي السرخسي نا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي موسى قال: مر الرسل بإبراهيم متكرين فأضافهم، فقال لسارة: لقد نزل بنا اليوم قوم ما رأيت أحسن وجوهاً منهم، ولا أطيب ريحاً منهم، وكانوا ثلاثة، فقالت أنا اكفيك ما عندي، فاكفني ما عندك فخبزت لهم وقام إلى عجل بقر، فذبحه، ثم خد أو حفر له في الأرض خدّاً، فأججه ناراً ثم وضع العجل فيه برأسه وأظلافه قالت له سارة لم فعلت هذا؟ قال أحببت أن آتيهم به كما ذبحت، يأكل من شاء منهم من رأسه ومن شاء من أظلافه. فجاءت بالخوان فوضعت بين أيديهم وجاءت بما عندها فوضعت، وجاء إبراهيم بالعجل فوضعه على الخوان فجعلت أيديهم لا تصل إليه، فقال لهم إبراهيم: ألا تأكلون؟ قالوا يا إبراهيم إنا قوم لا نأكل شيئاً إلا بثمر. قال ان لطعامنا هذا ثمننا. قالوا وما ثمنه؟ قال تسمون الله إذا أكلتم، وتحمّدوه إذا فرغتم. فإذا فعلتم ذلك فقد أعطيتمونا ثمنه. قال فالتفت أحد الثلاثة إلى صاحبه من غير أن يسمعه فقال: حق له ان يتخذ الله تعالى خليلاً ما ينساه على حال. قال إبراهيم: لو علمنا انكم لا تأكلون عندنا لتمسكنا بلبن بقرتنا عامنا هذا. يقول لم نذبح عجلها - وإنما ذبحناه إرادة أن تأكلوا. فقال

أحد الثلاثة: ابعثوا لإبراهيم عجل بقرته فزخ^(١) به أحد الثلاثة فقام أحسن ما كان وأسمنه يشدد إلى أمه ففزع إبراهيم عليه السلام وخاف أن يكون شيء حدث لم يعلم به، قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط.

٩٣ - حدثنا عبيد الله بن عمر عن عمرو بن محمد عن أسباط عن السدي قال: نزلت الرسل بإبراهيم عليه السلام يتضيفونه فجاءهم بعجل حنيد، فلما وضع بين أيديهم لم تصل إليه كف، أو لم يتناولوا منه شيئاً، فقال لهم إبراهيم - حين رأيهم لا يطعمون - مالكم لا تطعمون؟ قالوا إنا قوم لا نصيب طعاماً إلا بثمان، فقال إبراهيم: إن لطعامي هذا ثمننا. قالوا وما ثمنه؟ قال تذكرون الله عز وجل في أوله، وتحمدونه في آخره، فقال جبريل لميكائيل عليه السلام: حق لهذا أن يتخذه الله خليلاً.

٩٤ - حدثنا محمد بن سهل نا عبد الرزاق نا أبي ان عمر بن زيد أخبره عن عمرو بن دينار قال: لما تضيف الملائكة إبراهيم عليه السلام قدم العجل فقالوا لا نأكل إلا بثمان قال فكلوه وأدوا ثمنه، قالوا وما ثمنه؟ قال تسمون الله تعالى إذا أكلتم وتحمدونه إذا فرغتم. قال فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا: بهذا أتخذك الله خليلاً.

٩٥ - حدثنا محمد بن سهل نا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد: قال سمعت وهب بن منبه قال: بعث الله تعالى الملائكة فأتوا إبراهيم عليه السلام فلما رأيهم راعه هيئتهم وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا إليه فقام ليقرب إليهم قرى فقالوا له مكانك فقال بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فإن لكم حقاً ولم يأتنا أحد أحق بالكرامة منكم وأمر بعجل سمين يعني شواء فقرب إليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة.

(١) الزخ، الدفع.

٩٦ - أخبرنا الفضل عن يسار حدثني ابن الفضل عن ابن إسحاق - يعني محمداً - قال: كان إبراهيم يضيف من نزل به وكان الله تعالى قد أوسع عليه وبسط له في المال والخدم وكان الضيف قد حبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شق ذلك عليه أن لا يضيفه أحد. فلما رآهم سر بهم فرأى ضيفاً لم يضيفه مثلهم حسناً وجمالاً فقال: لا يخدم هؤلاء القوم إلا أنا بيدي، فخرج فجاء بعجل سمين قد خده فقربه إليهم فأمسكوا أيديهم، فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم حين لم يأكلوا من طعامه قالوا لا نخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط.

٩٧ - حدثنا الحسن بن عبد العزيز عن الحارث عن وهب بن زيد قال أتى إبراهيم عليه السلام ضيوف لم ير مثلهم مثل صورهم وأرواحهم وكلامهم فخرج فأخذ عجلًا فشواه فاتاهم به فقال (ألا تأكلون) فلما رآهم لا يأكلون الطعام (نكرهم) فقال كلوا وأدوا حق طعامنا، قالوا وما حقه؟ قال تسمون إذا أرتم ان تأكلوا وتحمدون إذا فرغتم، فقال بعضهم لبعض حق لله تعالى أن يتخذ إبراهيم خليلاً.

٩٨ - حدثنا محمد بن الصباح نا خلف بن خليفة نا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فإذا هو بأبي بكر وعمر قال «ما أخرجكما؟» قالا الجوع، قال «وأنا والذي نفسي بيده أخرجني الذي أخرجكما» فأتى رجلاً من الأنصار فإذا بالمرأة فلما نظرت إليه قالت مرحباً وأهلاً قال «أين فلان؟» قالت يستعذب لنا من الماء فبينما هو كذلك إذا جاءهم فلما نظر إلى النبي ﷺ وصاحبيه كبر وقال: ما أحد أكرم من أضيافنا فجاءهم بعذق بسر ورطب، فقال النبي ﷺ «ألا اجتنيته» قال تخيروا على أعينكم فأخذ المدينة، فقال له النبي ﷺ «إياك والحلوب» فذبح لهم وأكلوا من العذق وشربوا من الماء، قال «لتسألن عن هذا النعم يوم القيامة أخرجكم الجوع فلم ترجعوا حتى أصبتم هذا النعم».

٣٣ - [رواية لأبي هريرة]

٩٩ - حدثنا محمد بن الجنيد نا يحيى بن غيلان نا أبو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة سمعته يقول: انطلق رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى أبي الهيثم فدخل على امرأته فقال « أين أبو الهيثم؟ » قالت: ذهب يستعذب من حسي قناة^(١) فبينما هم على ذلك أتاهم فقال لأمرأته ويحك ما صنعت لرسول الله ﷺ؟ قالت لا، قال قومي فقامت إلى شعر لها فطحنته وخبزته، وقام إلى غنيمة له فقال « لا تذبح ذات در » فذبح شاة فطبخ لهم، ثم قدم اليهم، فأكل ومن معه، ثم أنزل شنة - أو دلواً، معلقا فيه ماء فشرب - فقال « لتسألن عن هذه النعم » فقال أبو الهيثم أخدمني فما لي خادم؟ قال أهل بيت يأتينا فاتنا » فسمع أن رسول الله ﷺ أتى برأسين فاتاه، فقال: الذي وعدتني فقال: لي خذ أيهما شئت، قال اختر لي فإن في أمرك بركة، قال « المستشار مؤتمن، خذا هذا واستوص به خيراً فإني رأيته يصلي وقد نهيت عن المصلين ».

١٠٠ - حدثنا عثمان بن يحيى بن ابي بكر عن شيبان عن عبد الله عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال « المستشار مؤتمن ».

١٠١ - حدثنا محمد بن عبد الملك نا سعيد عن عفير حدثني يحيى بن أيوب عن يزيد بن الهاد حدثني محمد بن إبراهيم عن الخويرث بن الرباب قال: بينا أنا بالاثاية^(٢) إذ خرج علي انسان من قبر يلتهب وجهه ورأسه ناراً في جامعة من حديد^(٣) قال اسقني فخرج إنسان في أثره فقال لا تسق الكافر وأخذ بطرف

(١) كذا هنا. وفي النهاية. وفي حديث أبي التبهان. ذهب يستعذب من حسي بني حارثة،

الحسي بالكسر وسكون السين، حفيرة قريبة العفر.

(٢) موضع بطريق الجحفة إلى مكة. وبعضهم يكسر همزتها.

(٣) الجامعة الغل.

السلسلة فجذبه حتى دخلا القبر فبركت الناقة بعرق الظبية فصليت المغرب والعشاء، ثم ركبت حتى صبحت المدينة، فأتيت عمر فأخبرته، فارسل إلى مشيخة في كتفي الصفراء فقالوا هذا رجل مات في الجاهلية ولم ير للضيف حقاً.

٣٤ - [رواية لعبد الله بن عباس]

١٠٢ - حدثنا هارون بن سفيان نا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله ابن عباس قالت سمعت عبيد الله بن حسن بن حسن بن علي يقول لابنة أخيه إذا جاءك ضيف فضعي وسادتك له فان الرحمة لا تزال تجري عليك ما دام ضيفك على وسادتك وما كان عندك من شيء فقدميه ولو خبزاً وزيتاً.

باب

من قال الضيافة ثلاث

٣٥ - [روايات لأبي هريرة]

١٠٣ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن

١٠٣ - لقد كان النبي ﷺ معروفاً بكرم الخلق والاعمال قبل بعثته تلك الصفات التي تأهل بها أن يختاره الله تعالى لأعظم وظيفة بشرية على الإطلاق في الارض ويحبته نبيا..
فها هي خديجة لم يكن مستغربا عندها أن تصدق خبراً لو وقع لغيرها من نساء زمانها أو زمان غيرها لقامت تكذبه وتملاً الارض تكذيباً له..
لكنها كانت ترى في محمد بن عبد الله جدارة واستحقاقاً لمثل هذا الامر من نزول وحي السماء عليه - وكان انفعال نفسها الصادق قد بدر عنه تلقائياً بواعث يقينها بذلك..
فها هي تهدد قلب زوجها محمد عندما جاءها يرتجف مرتاعاً ويقول زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروح فقال لخديجة ما لي؟ واخبرها الخبر وقال «لقد خشيت على نفسي».

وهل يخشى على نفسه رجل تأصلت فيه نوازع الخير وبوادر المعروف فصار كل خلقه ذلك الخير وكل فعله صنائع المعروف!!؟
لذا تجد خديجة تقول له: كلا أبشر فوالله ما يخزيك الله أبداً - إنك لتصل الرحم،
وتصدق الحديث، وتحمل الكل - (أي تتحمل مسؤولية من لا يستقل بأمره)، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق -
وهكذا فقد كانت مؤهلات محمد في حمل رسالة السماء هذه الفضائل والخصال - لقد
اشتهر في آونة وجيزة بها عند خديجة زوجة الودود العطوف الوفية.
وهكذا تصفه بالكرم قائلة «وتقري الضيف» وهو جزء من كرم نفسه وجودها الزائد في
منازل الضيفان، منبثق من عموم كرم في نفسه متمثلاً في عطائه لكل والمعدوم والعون على
نوائب الحق وصلة الرحم.

أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ « حق الضيف ثلاث، فما زاد فهو صدقة » .

١٠٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال « الضيافة ثلاثة أيام فما سوى ذلك فهو صدقة » .

١٠٥ - حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري نا خلاد بن يحيى نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « الضيافة ثلاث فما بعدهن فهو صدقة » .

١٠٦ - حدثنا حسين نا عبيد الله بن موسى نا شيان عن يحيى أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة مثله، ولم يرفعه .

١٠٧ - حدثنا بندار نا أبو عامر عن علي بن المبارك عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة موقوفا ولم يرفعه .

١٠٨ - حدثنا بندار عن عثمان بن عمر عن علي بن المبارك عن يحيى عن ابن الليثي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله .

١٠٩ - حدثنا سفيان بن وكيع نا أي عن علي بن المبارك عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول « الضيافة ثلاثة أيام فما كان أفضل من ذلك فصدقة » .

١١٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل نا أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة » .

١١١ - حدثنا مسدد نا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة » .

١١٢ - حدثنا أبو بكر نا حسين بن علي نا زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قيل له: ما قرى الضيف؟ قال «ثلاث. فما فوقهن فهو صدقة».

١١٣ - حدثنا مسدد نا حماد وحفص عن ليث عن زياد أبي المغيرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «الضيافة ثلاث. فما كان فوق ذلك فهو صدقة. وعلى الضيف ان يتحول ولا يؤثم أهل منزله».

١١٤ - حدثنا الوليد بن صالح وشريح بن النعمان عن الوليد عن أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «الضيافة أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث صدقة. ولا يحل لرجل ينزل على قوم أن يؤثمهم».

١١٥ - حدثنا تميم بن المنتصر نا محمد بن الحسن نا عوف عن الحسن عن النبي ﷺ قال «ضيافة الضيف ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة».

١١٦ - وبه عن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله.

١١٧ - حدثنا مسدد نا بشر بن المفضل نا عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «جائزة الضيف ثلاث، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يشوي عنده حتى يخرجه».

٣٦ - [روايات لزيد بن خالد الجهني]

١١٨ - حدثنا محمد بن سهل نا أبو الأسود نا نافع بن يزيد عن يزيد بن الهاد أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني سمع رسول الله ﷺ يقول «الضيافة ثلاث ليال وما زاد عن ذلك صدقة».

١١٩ - حدثنا يحيى نا عبد العزيز بن محمد بن يزيد بن الهاد عن أبي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ قال « الضيافة ثلاثة فما زاد فهو صدقة » .

٣٧ - [روايات لأبي هريرة]

١٢٠ - حدثنا عفان وابن عائشة قالنا نا حماد عن قتادة والجريري عن أبي نضرة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال « الضيافة ثلاث فما كان فوق ذلك فهو صدقة » .

٣٨ - [روايات لأبي سعيد]

١٢١ - حدثنا محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق نا معمر عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد مثله .

١٢٢ - حدثنا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع (ح) وحدثنا أبو بكر نا أسامة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال « الضيافة ثلاث فما كان فوق ذلك فهو صدقة » .

قال أبو إسحاق: الحديث ليس بمنتشر عن قتادة لم أسمعه إلا عن حماد وأما الجريري فقد وافق حماداً على رفعه وأوقفه يزيد وأبو أسامة .

١٢٣ - حدثنا خالد بن خدّاش نا ابن وهب عن عمرو عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال « الضيافة ثلاثة فما حبس بعد فهو عليه زكاة » .

قال أبو إسحاق دراج رجل معروف، وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو بن عبد العثوري رجل مصري .

٣٩ - [رواية التلب]

١٢٤ - حدثنا حري بن حفص نا غالب بن حجرة حدثني أم عبد الله بنت الملقام عن أبيها من أبيه التلب عن النبي ﷺ قال « الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان بعد ذلك فهو صدقة » .

٤٠ - [روايات لأبي شريح]

١٢٥ - حدثنا ابن نمير نا أبي نا ابن إسحاق عن سعيد عن أبي شريح قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « الضيافة ثلاث فما كان بعد ذلك فهو صدقة » .

١٢٦ - حدثنا ابن نمير وزهير بن حرب وإسحاق قالوا نا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي شريح عن النبي ﷺ قال « الضيافة ثلاث ولا يحل له أن يتوي عنده حتى يخرج » .

١٢٧ - حدثنا عاصم بن علي نا ليث بن سعد عن سعيد عن أبي شريح قال : سمعت أذناي رسول الله ﷺ قال « الضيافة ثلاث فما كان بعد ذلك فصدقة . فلا يتوي عنده حتى يخرج » .

١٢٨ - حدثنا بندار نا أبو الوليد عن أيوب بن عتبة عن يحيى عن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي عن النبي ﷺ مثله .

٤١ - [روايات لأبي هريرة]

١٢٩ - حدثنا بندار نا أبو الوليد نا شعبة عن داود بن مزاهيج عن أبي هريرة قال : « الضيافة ثلاثة أيام فما كان أكثر من ذلك فهو صدقة » .

١٣٠ - حدثنا عبيد الله بن عمر نا يحيى عن حبيب بن شهاب حدثني أبي عن أبي هريرة قال « حق الضيف ثلاثة فما زاد فهو صدقة » .

٤٢ - [ابن عمر]

١٣١ - حدثنا ابو بكر نا جرير عن الأعمش عن نافع قال : نزل ابن عمر على قوم فلما مضت ثلاثة أيام قال : يا نافع ، أنفق علينا من مالنا ، فلا حاجة لنا أن يتصدق علينا .

١٣٢ - حدثنا عبيد الله بن عمر نا رجل نا أبو أمية بن علي حدثني نافع عن ابن عمر وأنه كان إذا كان بمكة نزل على آل أسيد ، فيأتونه بلطفهم ثلاثاً ، فإذا كان يوم الرابع قال : كفوا عنا صدقتكم .

آخر كتاب إكرام الضيف والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله أجمعين وفرغ من تحريره العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى وغفراته وهو أبو بكر بن علي بن أبي بكر في يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من شهر شوال سنة سبع وستين وستمائة . انتهى .

فهرست الموضوعات

| رقم الحديث | الموضوع | رقم الصفحة |
|---------------|---|---------------|
| ٣ | اهداء | ٣ |
| ٥ | تصدير | ٥ |
| ٧ | المقدمة | ٧ |
| ٧ | توثيق الكتاب | ٧ |
| ٨ | وصف المخطوطة | ٨ |
| ١٠ | ترجمة المؤلف | ١٠ |
| ١١ | علوا اسناد الكتاب | ١١ |
| ١٣ | (مقدمة الموضوع) | ١٣ |
| ١٣ | معاني الكرم | ١٣ |
| ١٣ | مدى أهمية عنصر البيئة الاجتماعية لهذه الصفة | ١٣ |
| ١٣ | الوسط الذي يثري نزعة الكرم في النفوس | ١٣ |
| ١٤ | صفات المروءة والفطرة عموماً وعلاقتها بهذا الوسط | ١٤ |
| ١٤ | مجتمع الجزيرة العربية وتأثيره على هذه الخصائل | ١٤ |
| ١٤ | فرص الإسلام لصفات الخير ووسائل الكرم | ١٤ |
| ١٤ | حديث كل سلالى من الناس عليه صدقة | ١٤ |
| ١٤ | قصة الرجل الذي سقى الكلب | ١٤ |
| ١٥ | قصة الرجل الذي قطع شجرة من ظهر الطريق | ١٥ |
| ١٥ | حديث ما من مسلم يغرس غرساً | ١٥ |

| رقم الحديث | الموضوع | رقم الصفحة |
|---------------|---|---------------|
| | حديث من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته | ١٥ |
| | حديث من نفس عن مؤمن كربة | ١٦ |
| | الايام دول والشدائد تدور على الناس | ١٦ |
| | ما اكرم من نفس عن مكروب... كربتة | ١٧ |
| | حق المخلوق على المخلوق الكرم | ١٧ |
| | اكرام الضيف من أهم خصائل الإيمان | ١٨ |
| | المفهوم الباهت في عرف الناس اليوم عن اكرام الضيف | ١٨ |
| | لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها | ١٨ |
| | صور فضائل المعروف | ١٨ |
| | نداء لامة المسلمين ان يتحلوا بخصائل المعروف كلها | ١٩ |
| | اسناد الكتاب | ٢٠ |
| ١ - | تحقيق تنبيه الحافظ ابن حجر على اجازات ابي نعيم | ٢١ |
| ١ - | أول حديث من كان يؤمن بالله... الحديث من طريق ابي هريرة | ٢٢ |
| ١٦ - | ملخص روايات أبي هريرة في حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه | ٢٦ |
| | تحقيق الاختلافات اللفظية بعملية مقارنة المتن | ٢٦ |
| | قرائن عدم احتمال تعدد الرواية لأهمية ذلك في عملية المقارنة بين المتن المختلفة | ٢٧ |
| ٢٢ - | كرم النبي ﷺ للضيف وحضه عليه جزء من عموم كرمه في سائر فضائله الكريمة الاخلاقية | ٢٩ |
| | قصته ﷺ مع الاعرابي الذي سأله فاعطاه فأنكر فضله ... | ٣٠ |
| ٢٨ - | ملخص روايات حديث أبي شريح في إكرام الضيف | ٣٠ |

| رقم الحديث | الموضوع | رقم الصفحة |
|--|---------|---------------|
| روايات زيد بن خالد | ٣٢ | |
| روايات عبد الله بن عمرو | ٣٣ | |
| رواية عائشة | ٣٣ | |
| رواية لعبد الله بن عمرو | ٣٣ | |
| رواية أبي سعيد الخدري | ٣٤ | |
| روايات أبي أيوب | ٣٤ | |
| روايات أنس بن مالك | ٣٥ | |
| رواية عبد الله المزني عن رجل من قومه | ٣٥ | |
| رواية فاطمة | ٣٥ | |
| رواية علقمة المزني | ٣٥ | |
| رواية الحسن | ٣٦ | |
| روايات أبي الاحوص | ٣٦ | |
| ٤٨-٤٤ حديث ... لا بل أقره | ٣٦ | |
| ٤٩ - حديث يا سائب انظر إلى الاخلاق الجميلة التي كنت تفخر بها | | |
| في الجاهلية ... الخ | ٤٠ | |
| ٥٢-٥٠ حديث من اقام الصلاة وآتى الزكاة وأقرى الضيف دخل | | |
| الجنة | ٤٠ | |
| ٥٣ - حديث «أقرى الضيف» | ٤١ | |
| ٥٤ - حديث «لا خير فيمن لا يضيف» | ٤١ | |
| ٦١ - روايات أبي طحفة والاختلاف على اسمه | ٤٣ | |
| النهي عن الاضطجاع على البطن في روايات أبي طحفة | ٤٣ | |
| الكافر يأكل في سبعة امعاء والمسلم يأكل في معي واحد في | | |
| احاديث أبي طحفة | ٤٨ | |

| | |
|----|--|
| ٥٣ | قصة الصحابة الذي ضحك الله لصنيعه بضيفه |
| ٥٣ | قصة امرأة من بني اسرائيل |
| ٥٤ | قصة الصحابي الذي ترك ضيفه فغاب ثم رجع له |
| ٥٦ | طعام الواحد يكفي الاثنين |
| ٥٧ | قصة إبراهيم عليه السلام وأضيافه |
| ٥٩ | قصة خروج النبي ﷺ للجوع وأبو بكر وعمر |
| ٦٠ | المستشار مؤتمن |
| ٦٢ | باب من قال الضيافة ثلاث |
| ٦٣ | حق الضيف ثلاث فما زاد فهو صدقة |